الفصل الأول
الإطار العام

مقـدمـــة

تعد الثورة المعلوماتية إحدي السمات البارزة للعصر الذي نعيشه . ولقد شهد الثلث الأخير من القرن العشرين تطورا تكنولوجيا في مجال الإتصال الإلكتروني تجاوزت آثار الهز ة البارزة

التي شهدها المجتمع الإنساني منذ بداية الثورة الصناعية , ثم ظهور الصحافة , فالإذاعة , فالتلفزيون . فمن الرسالة المحمولة يدوياً إلي الرسالة النقولة هاتفياً , إلي المعلومة المبثوثة عبر الأجهزة ثم الشبكة المحلية ,و أخير نقل المعلومات عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

والإنتر نت ليس كغيره من وسائط الإتصال , بل هو أهم منجزات التقدم الكبير الذي شهده هذا القرن . فالقدرة العملية علي معالجة , تخزين , نقل وتوصيل المعلومات الرقمية تعد من أبعد الإبتكارات أثراُ في حياة البشرية . فالناس علي إختلاف ألوانهم وأعمارهم وعقائدهم وأفكارهم لا يلقون, ولكن يجدون في الإنترنت فرصة تبادل الأفكار والمعلومات في عالم متنوع بذاته هيأ للمستخدمين سبل الإستفادة من المعلومات دون قيد أو حدود ,كما هيأ لهم الحصول عليها ونشرها والإستفادة منها في أي وقت و أي مكان . فعن طريق الإنترنت يستطيع شخص في أقصي الغربأو يتحدث مع آخر في أقصي الشرق،ويستطيع بنفس السهولة أن يرسل له عشرات الصور والوثائق والتسجيلات الصوتية . فالشبكة العنكبوتية في طريقها لأن تصبح شبكة وسيلة الإتصال الأساس .

أن مستخدمي الإنترنت بشكل كبير تقل علاقاتهم وروابطهم الإجتماعية مقارنة بمن يقل إستخدامهم للشبكة حيث تظهر علاقاتهم الإجتماعية وترابطهم بوالديهم و أصدقائهم بشكل أكبر .

أما فيما يتعلق بحجم المشكلة،فقد تبين التحليل العنقودي للبيانات جمعت عبر الإنترنت من عينة كبيرة (ن=1664) أن فئة فرعية تقدر ب (49%) من أفراد العينة يواجهون مشكلات ناجمة إدمان الإنترنت مثل الشعور بالإثم والرغبة الجارفة في البقاء متصلاً بالإنترنت والشعور بفقدان التحكم وتضييع الوقت .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث طلاب كلية التكنولوجيابجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

- هل توجد فروق في إدمان الإنترنت تعز ى للفروق تبعا للنوع .
- هل وتجد فروق بين إدمان الإنترنت تعز ى لمتغير العمر .
- هل وتجد فروق بين إدمان الإنترنت تعز لمتغيرالفرقة.
- هل توجد فروق بين إدمان الإنترنت تعزلمتغير تمتلك حاسوب.

أهداف البحث :

- التعرف علي العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة لدى طلاب كلية التكنولوجيابجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- التعرف علي العلاقة في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير النوع .
- التعرف علي العلاقة في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير العمر .
- التعرف علي العلاقة في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغيرالفرقة .
- التعرف علي العلاقة في إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير تمتلك حاسوب.

أهمية البحث :

وتكمن أهمية البحث بسبب أهمية الموضوع الحيوية خاصة في ظل الإزدياد المضطرد لإستخدام الإنترنت , وأن يقدم ما يفيد في تحديد طبيعة هذه الظاهرة في المجتمع السوداني وتقديم بعض التوصيات التي تساعد في التخفيف من أضرار الإستخدام السيئ للإنترنت . كما نرجو أن ينبثق عن الدراسة الحالية مقاييس يمكن إستخدامها من قبل الباحين والمعالجين النفسيين .

ولا يمكن الإستغناء عن تلك التقنية بسبب سوء إستخدام البعض لها .ولكن هذا يقتضي بإمعان النظر في مشكلة سوء إستعمال الإنترنت للكشف عن المتغيرات التي قد تسهم في حدوثها , وهذا ما قد يتيح العمل عي تخفيف من آثارها السلبية جزئيا ربما عن طريق تكثيف

الجهود للتوعية بالآثارالسلبية المترتبة علي الإستخدام الخاطئ لتلك التكنولوجيا , ورفع مستوي الوعي بأهمية الرقابة الأسرية , والألتفات للجهود القانونية لمواجهة الجرائم المرتبطة بالإنترنت .ولكن كل ذلك لابد أن يكون مسبوقاً بتحديد طبيعة هذه الظاهرة والمتغيرات التي تبدو أنها ترتبط بها .

من هنا كان إختيار هذا الموضوع لبحث مدى إنتشار مشكلة إدمان الإنترنت وما يتعلق به من مظاهر نفسية سلبية بين طلبه جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

فروض البحث :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت والفرق في النوع .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت ومتغير العمر .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت ومتغيرالفرقة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت ومتغير تمتلك حاسوب.

حدود البحث :

حدودزمانية : 2018م

حدودمكانية: ولاية الخرطوم (جامعة السودان للعلوم والكنولوجيا " طلاب كلية علوم الحاسوب") .

مصطلحات الدراسة:

الأدمان:هو إضطراب خطير في الشخصية يجعل الفرد يفضل الإشباع العاجل علي الإشباع الآجل ومشاعر إحباط إجتماعيومعاناة من المرض النفسي وقلق حاد وا ضطراب عقلي لفترة طويلة.

التعريف الإجرائى: هو الدرجة الكلية الذي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الإدمان.

الإنترنت: هو شبكة عالمية تضم ملايين الحواسيب متصلة مع بعضها البعض بغرض تبادل البيانات والآراء والأخبار.

التعريف الإجرائى: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الإنترنت.

الشعور بالوحدة النفسية: الوحدة عبارة عن حالة تباعد بين صورة الفرد عن ذاته و بين الصورة التي يراها الأخرون.

التعريف الإجرائى: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الفصل الثانـي
الإطار النظري

الفصل الثاني
الإنتــرنــت

مقدمــة:

الشَّبَكَة أو الإنترنت وتلقب بـ (شبكة المعلومات، الشبكة العالمية، الشبكة العنكبوتية)هي شبكة إتصالاتعالمية تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالهاالحواسيب حول العالم. تعمل وفق أنظمة محددة ويعرف بالبروتوكول الموحد وهو بروتوكول إنترنت. وتشير كلمة (إنترنت) إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات.

تربط شبكة الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتتباين في نطاقها ما بين المحلي والعالمي وتتصل بتقنيات مختلفة، من الأسلاك النحاسية والألياف البصريةوالوصلات اللاسلكية، كما تتباين تلك الشبكات في بنيتها الداخلية تقنياً وا ِدارياً، إذ تدار كل منها بمعزل عن الأخرى لامركزياً ولا تعتمد أياً منها في تشغيلها على الأخريات.

وتحمل شبكة الإنترنت اليوم قدراً عظيماً من البيانات والخدمات، ربما كان أكثرها شيوعاً اليوم صفحات النصوص الفائقة المنشورة علىالو ِيب، كما أنها تحمل خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد وخدمات التخاطب الفوري، وبرتوكولات نقل الملفات ، والاتصال الصوتي وغيرها.

وكمثل الطفرات في وسائل الاتصال عبر التاريخ أضحت لشبكة الإنترنت اليوم آثارا اجتماعية وثقافية في جميع بقاع العالم، وقد أدى ذلك إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل[؟] والتعليم والتجارة وبروز شكل المجتمعي المعلومات.

تمهيد:

نعيش حاليا عصر التقنيه الحديثة كمدخلات الحضارة الغربية وتؤثر بالتالي علي ثقافتنا وهوياتنا العربية بشكل قد يكون سلبي وايجابي وكما انرنا ديننا الحنيف ان نتفاعل مع باقي الأم و أن نستفيد من حضارتهم ، قال تعالي :(يا أيها الناس إا خلقناكم من ذكراً و أنثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا). الحجرات الاية(١٣). لذلك وجب علينا الإستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات لذا سنعرف الإنترنت -إ ِدمان الإنترنت - الوحدة النفسية بكونه من تلك الحضارات المجلوبه من الغرب . تعد شبكه المعلومات الدوليه الإنترنت وما تحويه من معلومات إحدىإنجازات العصر، حيث اصبحت منتشرة علي مستوي العالم وتستخدم كوسيله من وسائل الأعلام العامة. كما ان لهذه الشبكه منافع ومزايا كبيرة قد لا تضاحيها اي تقنيه استحدثت في مجال اتصالات ونظم المعلومات . (القثامي,2003) .

هذا وقد أصبح الإنترنت الأن أسهل إستخداما ما كان عليه في بدايته أي قبل عدة سنوات (1991) ، فالبرامج تغيرت بشكلا كبير ولإجراءات التي كانت معقدة اصبحت في منتهي السهوله واصبحت اجراءات الارتباط بالشبكه في متناول الأغلبيه . كما أن تطور السريع

لشبكه الإنترنت في السنوات الأخيرة تعد مستقبل باهرة للشبكه وتنوع خدماتها ومعلوماتها وتشير بعض التوقعات الي أنه بعد سنوات معدودة سيكون جميع البشر من مستخدمي الإنترنت ، وسيظل ظاهرة إجتماعية وسيعتمد الناس عليها في الأنشطة الإجتماعية إيضافة الي أنها ستكون آداء لجمع المعلومات والتجارة والدراسة وكذلك الإتصال بالأصدقاء (Ebennkamp & Becky)(1999)

وعند مقارنة الإنترنت مع التلفاز والمزياع والصحف والمجلات نجد أن في تلك الوسائل ناشرا علي صياغ المعلومات ، ولكن في حاله الإنترنت الكل ناشر ومتلقى مما يعطى مستخدم الإنترنت قدرة في بث ما يريد نشره . لقد غيرت الإنترنت رؤية الانسان للعالم بإيجاد نوع من " الديمقراطية الإتصالية " التي ليس لها مركز محدد يتحكم فيه شخص معيا . (الزومان ، 2001) .

وتتحدث تقارير حديثة عن وجود مليوني مراهق الإنترنت في الصين تتراوح أعمارهم بين(15 - 20)من بين 18.3 مليون مراهق مستعمل للإنترنت (China, 2007)وان 5% منهم بحاجة ماسة الي العلاج وتشير دراسةأُخر ى(Reed , 2007)الي ظهور دلائل الإستعمال القهري للإنترنت علي 31 مليون مستعمل للإنترنت من الراشدين في الولايات المتحدة . ونظرا لتزايد آثار الإنترنت السلبيه سواء الإجتماعية أو النفسية فأن جامعة اكسفورد البرطانية أسست معهد اكسفورد للإنترنت لدراسة تأثير الإنترنت علي المجتمع . (الهاجري ، 2003) .

وفيما يختص بالشعور بالوحدة النفسية فتعتبر الوحدة من المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد ، بل ومن أكثر المشكلات إنتشاراً في هذا العصر .

تعريف شبكة الإنترنت :

تختلف وجهات نظر الباحثين في تعريف الإنترنت ، ولذلك لطبيعة المستخدمين حيث لا يوجد تعريف محدد يتفق عليه الجميع ويرى الثقفي (1996) أن الإنترنت عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي الشخصية والمتوسطة والعملاقة المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم والتي تعمل ضمن برتكول شامل وموحد يمكن الدخول إليه أو التعامل

معه من أي جهاز حاسب آلي مربوط بهذه الشبكة . أما الدناني(2002) فيشير الي أن كلمة الإنترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية إختصار للإسم الإنجليزي (International net work)ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (The net) أو الشبكة العالمية (World net) او شبكة العنكبوت (The web)

الإنترنت (internet) كلمة إنجليزية تتكون من جزئين الجزء الأول (Inter) الجزء الثاني (Net)ويعني شبكه الترجمة الحرفية لها هي الشبكة البينية مدلولها يعني الترابط بين عدد كبير جداً من شبكات الحاسب في جميع أنحاء العالم (اسماعيل ، 2000) . كما أن كلمة الإنترنت تعني تر ابط الشبكات ولذا يمكن القول بأن الإنترنت تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء العالم وبحكم ترابط تلك الأجهزة فأن هنالك برتكولا موحدا يسمى برتكول تراسل الإنترنت (Transmission control protocol / Internet protocol) (TCP/IP الفنتوخ ، 2003) .

ويعرف بيل(Peal ,1994)الإنترنت بأنه : " المصادر والأدوات التي تيسر الحصول على هذه المصادر وا ٍتاحة فئات معينة منها ، فالمصادر ليست فقط ملفات وقواعد ومعلومات ، ووثائق وبرامج ولكنها ايضا مصادر بشريه نشارك اهتماماتنا وأسئلتنا الموضوعية والاجابة عنها على الخط المباشر.

ويري غراب وحجازي المذكورين في (القثامي،2003) أن شبكة الإنترنت شبكة واسعه النطاق موزعة في اغلب مناطق العالم تعريف شبكة الانترنت :

تختلف وجهات نظر الباحثين في تعريف الانترنت ، ولذلك لطبيعة المستخدمين حيث لا يوجد تعريف محدد يتفق عليه الجميع ويرى الثقفي (1996) ان الانترنت عبارة عن عدة ملايين من اجهزة الحاسب الآلي الشخصية والمتوسطة والعملاقة المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم والتي تعمل ضمن برتكول شامل وموحد يمكن الدخول إليه او التعامل معه من اي جهز حاسب آلي مربوط بهذه الشبكة . أما الدناني(2002) فيشير إلىأن كلمة الإنترنت لغوياً مشتقة من شبكه المعلومات الدولية إختصار للإسم الإنجليزي

(International net work)ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (The net) أو الشبكة العالمية (World net) أو شبكة العنكبوت . (The web).

الإنترنت (Internet) كلمة إنجليزية تتكون من جزئين الجزء الأول (Inter) الجزء الثاني (Net)ويعني شبكه الترجمة الحرفية لها هي الشبكة البينيه مدلولها يعني الترابط بين عدد كبير جدا من شبكات الحاسب في جميع أنحاء العالم (اسماعيل ، 2000) . كما أن كلمة الإنترنت تعني تر ابط الشبكات ولذا يمكن القول بأن الإنترنت تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في انحاء العالم وبحكم ترابط تلك الاجهزة فأن هنالك برتكولا موحدا يسمس برتكول تراسل الانترنت Transmission control (TCP/IP) protocol(protocolEnter net)الفنتوخ ، 2003) .

ويعرف (بيل Peal,1994) الانترنت بأنه : " المصادر والادوات التي تيسر الحصول علي هذه المصادر وا إتاحة فئات معينة منها ، فالمصادر ليست فقط ملفات وقواعد ومعلومات ، ووثائق وبرامج ولكنها ايضا مصادر بشريه نشارك اهتماماتنا وأسئلتنا الموضوعية والاجابة عنها على الخط المباشر.

ويري غراب وحجازي المذكورين في (القثامي،2003) أن شبكة الإنترنت شبكة واسعه النطاق موزعة في اغلب مناطق العالم مكونة من شبكات اخري عديدة ويمكن من خلالها تبادل المعلومات بين كل الاجهزة المرتبطة بها علي نطاق العالم . (القثامي ، 2003) .

النشأة والتطور :

نشأت الانترنت كفكرة داخل وزارة الدفاع الامريكيه عام 1969م من خلال انشاء شبكه لربط مراكز الابحاث عن طريق ربط اربعة اجهزة حاسب آلي في عدد من الولايات المتحدة الامريكية تشرف عليها وكالة مشروعات الابحاث المتقدمة Advanced Research Agency)(ARPA(Projects) وقد انشأت بهدف اتاحة الفرصة للعلماء والباحثيين لتبتدل المعلومات ونتائج البحوث والجمعات وذلك بربطهم من خلال الحاسبات الآلية (النفيعي ، 2003) .

وقد طورت في نهاية السبعينات مجموعه من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلاب الانترنت بيحيث نجعل الحواسيب تتحادث وتتبادل المعلومات فيما بينها ، و أطلق عليها إسم . (Protocol) ومن ثم إستخدمت بحلول عام 1980م وفي عام 1983م طالبت(ARPA)بإستخدام برتكولات . (TCP/IP) لكل الشبكات المترابطة وفي العام نفسه إنفصلت الإنترنت إلي جزئين مختلفين هما :-

1.**وكالة مشروعات الأبحاثالمتقدمة** Advanced R research Projects Agency)(ARPANETوتتولي مهمة الإتصالات الغير عسكرية .

2. **الشبكة العسكرية (MILNET(Military:** أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الامريكية (الداني، 2001)

وقد تعززت الشبكة عندما فكرت المؤسسة القومية للعلوم(National، Science، Foundation-NSF)وهي هيئة حكومية في الولايات المتحدة الامريكية ،في إقامة نظام واسع يمكن الباحثين من تداول المعلومات والتجارب مع بعضهم البعض وقامت تلك المؤسسة بإنشاء مراكز للحاسب اللآلي العملاق لوصل خمسةحواسيب عملاقة عبر الولايات المتحده الامريكية لغايات البحث كما تولت المؤسسة القومية للعلوم (NSFNET) توزيع عدد من الحواسيب في عدد من الولايات للتطوير العمل في هذه المراكز بتوفير وصلات عاليةلربط هذه المراكز بعضها البعض ومن ثم بين الحواسيب الفرعية في الجامعات ومراكز البحث الصغيرةوالكمبيوتر العملاق في المراكز الموجودة في الولايات أو الاقاليم (النفيعي،٢٠٠٣).

واشار شفا عمرى(٢٠٠٠) الي انه في عام١٩٩١بدأ واضحا ان الإنترنت تنمو بسرعة كبيرة وسرعان ماإستهلكت سعة الشبكة الجديده (NSFnet) كما تبين ان الحكومة الامريكية لايمكنها الإستمرار في الدعم المالي من أجل تطوير شبكة الإنترنت بلا حدود من خلق توجها لدى المؤسسة القومية للعلوم للتحميل القطاع الخاص بعض المسؤولية في تطوير الشبكة. وفي عام (1993) وبدعم من (NSF)وشركات القطاع الخاص أنشئت مؤسسة بدون هدف تجاري بأسم شركات الشبكات ،وقامت ببناء شبكة واسعة شكلت العمود الفقري

من الحكومة الفدرالية الامريكية الي القطاع الخاص ،وكانت تلك هي الخطوة الاولى بإتجاه الصبغة التجارية لإنترنت. وفي عام ١٩٩٥م بدأت الشركات الخاصة باستثمار الشبكة ودعمها ماليا مما ادى الي ظهور صناع وموفوري الخدمة من منظمات كانت توفر خدماتها للباحثين واساتذة الجامعات فأسسوا شركات خاصة بهم ،وادى ذلك الي تتطور الإنترنت وا إنتشارها وا إرتباط العديد من الشبكات من خارج الولايات المتحدة الإمريكية بها مما اضفى عليها بعدا عالميا (الزايد ،1996).

طرق الاتصال بالإنترنت:

يمكن الإتصال عبر الإنترنت بواسطة أربع وسائل ،يمكن التفريغ بينها في مدى سرعة نقل البيانات سواء أكان الإتصال دائما أو مؤقتا ،وفي نوع البيانات التي يتم التعامل معها والبرتكول المستخدم في نقلها وهذه الوسائل هي:الإتصال الدائم المباشر:وهذا النوع من الإتصال يقصر علي الجامعات والشركات الكبر ىأو يمكن من خلال مقدمى خدمة الإنترنت و أيضا الإتصال المباشر عند الطلب :وهذا النوع يتيح الحصول علي خدمة ممتازه اقتصادية شريطة ان يكون "المودم "المستخدم فائق السرعه. منها الإتصال الطرفي الهاتفي :بإستخدام هذا الإسلوب يتم الربط بإحد مقدمي الخدمة ومن خلاله يمكن إستخدام كافه خدمات الانترنت بجميع ادواتها وبرامجها . وايضا منها الاتصال البريدي فقط : ويمكن من خلاله ارسال واستقبال البريد الالكتروني فقط وهذا النوعوهو الأرخص من حيث قيمة الإشتراك وتكاليف الإستخدام .

أن برتكول الشبكه المزدوج (TCP,IP)عبارة عن مجموعه من برامج التطبيق التي تمكن المستفيد من إستخدام الشبكه علي أحسن وجه مما يجعل الإنترنت تقدم فوائد جما للمجتمع في شتى المجالات الأعلامية والتجارية والأكاديمية والطبية والإجتماعية والصناعية وغيرها ولايقصر إستخدام الإنترنت علي المختصين في علوم الحاسب الآلي بل يستخدمها عامه الناس ،كما أن الشركات المختلفه تستخدم الإنترنت لتطوير وترويج منتجاتها وتستخدم الحكومه كوسيله للتوعية والإتصال بالمجتمعات .(Case,2002)

الخدمات التي يقدمها الإنترنت:

يقدم الإنترنت العديد من الخدمات لمستخدميه،منها :

1- **البريد الالكتروني** :**(e-mail) Mail Electronic** عبارة عن عنوان يرسل ويستقبل الرسائل عليه من جميع أنحاء العالم ،ويتألف العنوان الألكتروني من قسمين:

أ- اسم المستخدم او الكنية المستخدمه.

ب- موقع الجهاز الذي يعمل عليه وبينهما علامه (@) والتي تنطق آت.

2- **مجاميع الاخبار:(News Groups)**وهي مقالات وتعليقات وأبحاث مختلفة وماعلي ذالك يبعثها مشاركون الي عده أجهزه تقوم بتخزين نسخه واحده من كل مقال ومن ثم يقوم القراء قراءه التي تهمهم عن طريق الاتصال بهذه الأجهزة باستخدام برنامج قارئي مجموعات الأخبار (الزومان، 112:2001).

3- المحادثةChat

لغة التعامل داخل شبكة الإنترنت:

بينت الاحصائات التي قامت بها مؤسسة: Reach Globlالمتابعة مجتمع الإنترنت أن تعداد مستخدمي الإنترنت بلغ 391 مليون مستخدم في مارس 2001م وحوالي 774مليون مستخدم عام 2003م واللغه الرئسية لما نسبيتة47.5% من مجتمع الإنترنت وهي اللغة الإنجليزية والنسبةالباقية و هي 52.5%موزعة علي اللغات الاخر ى (الهاجري ،2003).

إن المواقع العربية التي تستعمل الإنترنت لا تتجاوز نسبة 2%من مجموع المواقع علي الشبكة في العالم وهي نسبه قليلة جدا ويعود السبب إلى ضعف الوعي التقني والمعلوماتي في العالم العربي ومن المؤكد أنه باذدياد سوف تذداد المواقع العربية علي الشبكة (باجي ،2003).

وفي عام 2001م تم الإعلان رسميا عن تأسيس الائتلاف وهي هئيه دوليه غير رسميه تضم اعضاء مختصين أفرداً ومؤسسات تعمل على جعل الإنترنت في منتاول كل من يتكلم العربية في جميع أنحاء العالم ومن أهداف الإئتلاف:

- نشر الوعي التقني المعلوماتي عن العرب ورفع شأن الثقافه والمعرفه العربية.

- تسهيل وصول الإنترنت للمستخدمين العرب وخدمه مصلاحهم .
- اعتماد استعمال اللغه العربيه لغع خامسة في إستخدام الإنترنت.
- العمل على تطوير أنظمة الحمايه للمستهلكين العرب في الغالم الرقمى .
- انشاء مؤسسات عربيه للمراقبه الإنترنت.
- تأسيس ائتلاف اسماء الإنترنت المستخدمة للاحرف والارقام العربية(الهاجري ،2003).

خدمات وتطبيقات شبكة الإنترنت :

فرضت شبكة الإنترنت نفسها علي العالم وذلك لضخامتها ،واتساعها وسرعه انتشارها فأصبحت واقعا ملموسا،والسبب اللذي جعل الإنترنت تتميز بهذا القوه الكم الهائل من المعلومات المتجدده والمتنوعة المصادر ،بالإضافه إلى التسهيلات التي تقدمها لفئات المستخدمين علي اختلاق مآربهم واهتمامتهم مثل تقديم خدمة البريد الالكتروني والمحادثة والإطلاع على الصحف والمطبوعات وغيرها. والإستفاده من جميع هذه الموارد صممت العديد من التطبيقات التي تمكن مستخدم شبكة الإنترنت من الحصول على تلك الخدمات والتسهيلات وتتماز غالبية تلك التطبيقات ببساطة مفر دات وسهولة التعامل معاها وهذه أيضا من ضمن الميزات التي جعلت الإنترنت تفرض نفسها بتلك القوه ،(القثامي ،2003م).

خدمات وتطبيقات شبكة الإنترنت :

فرضت شبكة الإنترنت نفسها علي العالم وذلك لضخامتها ،واتساعها وسرعه إنتشارها فأصبحت واقعا ملموسا،والسبب اللذي جعل الإنترنت تتميز بهذا القو ة الكم الهائل من المعلومات المتجددة والمتنوعة المصادر ،بالإضافه إلى التسهيلات التي تقدمها لفئات المستخدمين علي اختلاق مآربهم و إ هتمامتهم مثل تقديم خدمة البريد الإلكتروني والمحادثة والإطلاع على الصحف والمطبوعات وغيرها. والإستفاده من جميع هذه الموارد صممت العديد من التطبيقات التي تمكن مستخدم شبكة الإنترنت من الحصول على تلك الخدمات والتسهيلات وتمتاز غالبية تلك التطبيقات ببساطة مفردات وسهولة التعامل معاها وهذه

أيضا من ضمن الميزات التي جعلت الإنترنت تفرض نفسها بتلك القوه ،(القثامي ،2003م).

ومن أهم تطبيقات شبكة الإنترنت الآتى:

اولا: الشبكة العنكبوتية:

تعد الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) يرمز لها(WWW) من التطبيقات المهمة التي تساعد في العثور على المعلومات و إسترجاعها.كما أنها من أكثر التطبيقات شيوعا و إستخداما ،و السبب في هذا الإنتشار ويرجع على أنها توفر مدخلا ميسرا يسمح للمستخدم الإنترنت لإستعراض المعلومات المختلفة دون الحاجة إلى حفظ تعليمات معقدة ،او التنقل بين البرامج المختلفة او معرفة طريقة التخزين أو طريقة عرضها أو موقعها، فهي شأبه بقاعدة بيانات هائلة الحفظ للمعلومات وا إستخراجها من مناطق متعددة (اللحيدان، 1996).

وقد ساهم المركز الوطني لتطبيقات الحواسيب العملاقة بجامعة إلينويز (NCSA) في بروز هذه الشبكة .وهذا المركز يهتم باستثمار جهود البحوث التقنية في إنتاج البرامج البسيطة ليستفيد منها القطاع التجاري في عام 1993م قام فريق عمل بتصميم واجهة (WWW)وهي عبارة عن رسم سهل الاستخدام عن طرق الفأراة متعددة المهام تعمل مع عدد من النظم سميت متصفح موزاييك Mosaicو يتضمن معظم الخدمات التقليدية لشبكة الإنترنت (القثامي،2003).

و متصفح هذه الشبكة يجد عنها عبارة عن برنامج تعرض الوثائق الموجودة ، والتي هي عبارة عن نصوص مترابطة ولكنها تحتوى على اوامر تشكل النص و للمتصفح ان يشكل النص حتى يتلائم مع الاستعمال المرئي(الطويل،2000)ومن أشهر برامج التصفح مستعرض نافيغيتور (Navigator) ومستعرض ميكروسوفت إنترنت إكسبلورر (Microsoft Internet Explorer)(العبيد،1996م).

ثانيا :البريد الإلكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني E-liam أخد تطبيقات شبكة الإنترنت وأكثرها إستخداما ويتم من خلاله تبادل الرسائل إلكترونيا سواء المتضمننه نصوصا عادية ومعطيات او بيانات، ويمكن أن تشمل علي صورا او تسيجلات صوتية وذالك بإستخدام برامج معينه لدعم هذا الخاصيةو هذه الخاصية متوفره بطريقة فورية اعتمادا علي حجم الرسائل وسرعه الخطوط والمسافات بين المرسل والمستقبل (القثامي،2003).

ويتميز البريد الإلكتروني عن البريد العادي بسهولة بإتخدامه تكلفته وسرعه إرساله وإستقباله من وإلي عدة عناوين في نفس الوقت.

ويتم الوصول إلى اي مشترك في الإنترنت من خلال عنوانه البريدي الإلكتروني الذي بتكون عاده من جزئين يفصل بينهما الزمر (@) وتلفظ(آت)والجزء الأول يمثل إسم المستفيد أو المستخدم(رمزا كاملا)والجزء الثاني يسمي الدومين(Domain)ويحتوي على عده مقاطع للتعريف بالشبكه التي يرتبط بها والتقسيم الوظيفي للجهه المعنويه ورمز الدوله (العبيد،1996).

ثالثا:نقل الملفات:

وسيله نقل الملفات (Ftp) من أقدم التطبيقات في شبكة الإنترنت في بداية الشبكة عندما كان يطلق عليها اربانت(ARPANET) من قبل الباحثين في الشبكة الأساسية التي تربط الحاسبات الآلية الصخمه ،(اللحيدان،1996).

وفي العادة تتم آلية نقل الملفات أو الوثائق سواء أكانت ملفية نصية أو عبارة عن صور او غيرها من الملفات عن طريق بروتوكول معين وهو (FTP) وغالبا ما يتم باحدى الحالتين :إما إرسال ملف (upload) أو إستقبال ملف (العبيد ،32، 1996).

ومن الملفات ألتي يتم نقلها ثلاث انواع وهي :-

1. برامج مجانية (Free Wear Programs) يمكن لأي مستخدم نقلها ،والاحتفاظ بها كما يمكن للمستخدم من استخدامه طوال الوقت دون مقابل .
2. برامج مشتركة (Share Wear Programs)يمكن لأي مستخدم نقلها ، واستخدامها لفتر ة زمنية محددة لتجربتها قبل دفع ثمنها .
3. برامج تجارية (Commercial Wear Programs)

هذا النوع لا يمكن نقله قبل دفع ثمنه ،(الدركزلي،1997).

رابعا:المحادثات المباشرة:

ان نظام الحوار تم تتطويره في فنلندا عام 1988، هو عبارة عن قنوات محادثة عن طريق لوحة المفاتيح تمكن مستخدمي شبكة الإنترنت في جميع انحاء العالم من الدخول والمناقشة حول العديد من المواضيع التي تهم المتحاورين (المفتوح،2001).

تحتوي تلك القنوات على العديد من الغرف ,(Rooms) ويتم التحاور عبرها بشكل مباشر مع شخص واحد او عدة أشخاص .وتتم المحادثات العامة المفتوحة لمناقشة جميع المواضيع كما انه بإمكان جميع مستخدمي الإنترنت المشاركة فيها.

وتلقى المحادثات المباشرة اهتماما متزايدا لما تتميز به من التفاعل المباشر والتي تعتبر بديلا للمحادثات الهاتفية الباهظة الثمن،(القثامي،2003).

خامسا:إمكانية الإنترنت في الإتصال عن بعد:

الإتصال او التشغيل عن بعد يمكن من الدخول عبر شبكة الإنترنت إلي جهاز حاسب آخر في أي مكان في العالم مرتبط بشبكة الإنترنت ، وتشغيل ما به من برامج،وتصفح ملفاتيه في عملية تفاعلية توفر الاستفادة من الإمكانيات وقدرات الاجهزة الأخرى بإستخدام حاسوب شخصي يستطيع ان يعمل كما انه شاشة للأجهزة المستهدفة ،ويستطيع إرسال مدخلات (Inputs)وتلقي المخرجات(Outputs) ،(المنتوخ،2001)

سادسا:البحث في خدمات المعلومات الواسعة:

هذه الآلية تختص في البحث عن مواضيع معينة بإستخدام كلمات لها علاقة بالموضوع المراد بحثه من خلال قواعد معلومات منوعة تقدم هذه الخدمة ،وتشمل مساحة عريضة مما يمكن ان يحتاج اليه المستخدم من معلومات ،وهذه التقنية تفيد الباحثين في الغالب ،وكتاب المقالات الصحفية والمحللين الاخبارين ولكل قاعده معلومات مصصمة إسم خاص بها (الطويل ،2000).

سابعا:البحث من خلال القوائم:

ولدت آلية البحث من خلال القوائم في جامعة مينيسوتا الأمريكية في محاولة لتزويد الطلاب ،والمعلمين في الجامعه بوسيلة مرنة لنقل المعلومات وتبادل الأخبار ،(الدركزلي ،1997).

وتتميز هذه الوسيلة بسهولة إستخدامها فهي لا تتطلب دراية ومعرفة بأوامر البحث أو بعناوين المواقع ،فعند تنفيذ برامج (Gopher) تظهر قائمة خيارات أولى من خلال آلية هرمية من قوائم الخيارات ،ويستطيع ان يستخدم بواسطة المؤشر تحديد خياره ،ومن ثم ينتقل إلي خيارات فرعية في المجال المطلوب،ثم ايضا يحديد خياره ،وهكذا حتى يصل إلي المعلومات المطلوبة ،وهذه الخاصية تتيح للمستخدم إرسال المعلومة بعض الحصول عليها إلي عنوان بريدي عبر الإنترنت او حفظها مباشر دون الحاجة إلي استخدام البريد الإلكتروني (E_mail) أو عبر آلية نقل الملفات ,(FTPالعبيد،1996)

الإنترنت في السودان :

بدأت خدمات الإنترنت في السودان عام (1998) كشركة مساهمة بين الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون والشركة السودانية للإتصالات ،سوداتل،وقدمت خدماتها عن طريق الخطوط الهاتفية --Dial-upثم بعد ذلك التصديق لشركات خاصة بتقديم الخدمة سمح لها بإستخدام تقنية الكلاسيكي للنطاق العريض بجانب التقنية التقليدية . ومنذ (1996) تنوع تقديم الخدمة حيث قدمت شركات الهاتف السيار خدمة الإنترنت عبر تقنيات الجيل الوسيط 5.. G2وفي عام 2007تم تحويل لخدمات الجيل الثالث ,CDMA-EVxDO)

(UMTSمما ساعد على إنتشار الكبير والمكثف للخدمة على إمتداد القطر . صاحب ذلك التطور توفير سعات كبيرة وسرعات عالية لخدمات الإنترنت عبر الكوابل البحرية بدلا عن توفيرها عبر الأقمار الصناعية حيث تم إنشاء عدد إثنين كليا بحري مرتبطة بالكوابل البحرية العالمية.(http://www.internetworldstats.com/stats .htm).(FLAG EASSy)
رغم الترخيص للعديد من مزودي خدمات الإنترنت عبر السنوات فقد تغلص عدد العاملين منهم بدرجة كبيرة .ويعزي ذلك إلي قيام مشغلي شبكات الإتصالات العامة بتقديم خدمات الإنترنت للمشتركين مباشرة بسرعات عالية و حزم متعددة .كما يعزي أيضا إلي اضمحلال خدمات الهاتف الثابت بصورة كبيرة و انتشار خدمات الهاتف السيار .وبما ان إنتشار خدمات الإنترنت وتغلغلها والنفاذ إليها حاليا دون الطموح رغم الاستخدام الواسع للشبكة العنكبوتية بالبلاد،فإن الهيئة تعكف حاليا على معالجة الوضع القائم بوضع سياسات ولوائح منظمة فعالة تؤدي إلى زيادة رقعة إنتشار خدمات الإنترنت والنفاذ اليهما توفيرها بسرعات عالية واسعار تنافسية ميسرة وذلك عبر برامج الخدمة الشاملة والنفاذ الشامل عبر انشطة تشاورية مع كافة المشغلين المستفيدين.

سلبيات ومخاطر الإنترنت :

لكل وسيلة من وسائل الإعلام سلبيات إيجابيات،لكن شبكة الإنترنت من الوسائل ألتي وجهة لها الاتهامات بكثرة سلبياتها ومخاطرها وذلك يعود إلي سهولة الوصول إليها ولضعف وسائل الحماية او الرقابة المفروض عليها مما يسهل لضعاف النفوس التعامل مع هذه الشبكات قال تعالى(قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا...الزين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..)(سورة الكهف الآيات من 103-104).

اما فيما يختص بالمخاطر المترتبة عليها فمنها :

- **تغلص الخصوصية الثقافية :**

تعتبر الثقافة هوية الأمة تعرف بها عن بقية الأمم ،يمثل احسارها خطورة بالغة خاصة بالنسبة للثقافة العربية والإسلامية.ومن المعروف ان الثقافة مسيطرة على الإنترنت هي

الثقافة الغربية وخاصة الأمريكية والتي تأثر على الامن الثقافي والزي يعد امرا في غاية الأهمية ،(الهاجري ،2003).

ان السيطرة الثقافية لا تعني بالضرورة سلب الثقافات الأخرى في اتساقها الداخلي وقدرتها الإبداعية فبإمكان الثقافات بلورة إستراتيجيات فعالة للحد من هذه السيطرة او التعامل معها بطريقة تسمح لها بالاستمرار دون التأثير بالثقافة الرئيسية ، (اليوم،2000).

- **العزلة الإجتماعية :**

إن من الممكن ان نتصور وجود علاقة بين العزلة الإجتماعية واستعمال الإنترنت .وقد قام ساندر وزملاؤه ،(Sander Field,Diego & Kaplan , 2002) ،بدراسة تبين منها ان هناك علاقة قوية بين إستعمال الإنترنت ومشاعر العزلةا الإجتماعية و الاكتئاب بين طلاب مراهقين في المدارس الأمريكية .ويقصد بالعزلة الإجتماعية ان يعتزل الفرد الحياة العادية ويستبدلها بحياة الغرف او الحياة الإفتراضية مما يجعله يفقد الشعور والمسؤولية ،ويرى الباحثون ان معظم الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت بطريقة خاطئة أصبحوا يعيشون حياتين او يتقمصون شخصيتين :

الشخصية العادية: او ما تسمى في عالم الإنترنت (Off-line)

الشخصية الإفتراضية:أو ما تسمى في عالم الإنترنت شخصية ((On line)الهاجري، 2003).

جرائم عبر الإنترنت:

تعد الجرائم عبر الإنترنت من الجرائم المستحدثة التي تقوم على إستخدام شبكة الإنترنت كأداة لارتكاب الجريمة او تسهيلها (John,1996) ،ولما كانت شبكة الإنترنت من الخدمات الحديثة في دول العالم فإن الأفعال غير المشروعة المرتكبة بواسطتها تكون غير معاقل عليها في أغلب تشريعات تلك الدول، وتتسم الجرائم المرتكبة عبر الشبكة بالعديد من السمات والصفات التي لا نجدها عادة في الجرائم التقليدية **ومنأهم خطة السمات ما يلي:**

إخفاء الجريمة؛ ان الجرائم التي تقع على الحاسب والإنترنت تكون عادة مستترة وخفيفة ومن الممكن ان لا يعرف فاعلها، سرعة تتطور أساليب ارتكاب الجريمة؛ تتصف جرائم الإنترنت بالتغير حيث أنها مرتبطة بالتتطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصالات والذي انعكس بدورة على تتطور طرق ارتكاب جرائم الإنترنت و ذلك من خلال تبادل الخبرات مع العديد من المجرمين حول العالم عبر الشبكة وتتطور التقنيات المستخدمة في ذلك، صعوبة إثبات الجريمة؛ جرائم الإنترنت عادة تكون صعبة الإثبات وذلك لإنه ليس هنالك آثار خارجية او مادية تدل على الجريمة أو على مرتكبيها،(بحر،1990).

وقد انتشرت جرائم الإنترنت مع العلم بأن الجريمة وجدت على الأرض منذ وجود الإنسان وتنوعت أشكالها وتعددت أدواتها ولكن مع تزايد الإبتكارات أصبحت تأخذ طابع آخر مثل :اختراق أجهزة الحاسوب المرتبطة بشبكة الإنترنت بهدف التخريب أو الإتلاف،لقد أدى ربط الحواسيب ببعضها عن طريق شبكة المعلومات الي سرعة إنتقال المعلومة من جهة الي سهولة التطفل عليها من جهة أخرى، حيث يقوم المتطفلون بالدخول الي الحاسب المستهدف دون ترك اي أثر ديل على انتهاك المعلومات او نسخها، وهذا الإختراق يتم عن طريق معرفة مفتاح الأمان او كلمة السر Passwordللدخول إلي الجهاز.(الهاجري،2003).

كما تناولت بعض الدراسات بعض القضايا الخاصة بجرائم الإنترنت بما فيها نشر وتداول المواد الإباحية والاستغلال الجنسي للأطفال وانتهاك قوانين الملكيه الفكريه. (ادكسون،2006)

الغزو الفكري الإشاعات:

الغزو الفكري مصطلح حديث يعني مجموعه الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء علي أمة أخري او التأثير عليها تتجه وجهه معينه والعزو الفكري حادث ومستمر ومتزايد حتي قبل وجود الإنترنت، ولكن عندما يستقبل عبر شاشة الإنترنت أفكارا مغايرة لما تلقاها في حياته تجعله ينحرف خلفها وراءها دون تفكير .

ولهذا يعد تأثير الإنترنت الفكري أشد الأنواع خطرا وأكثرها ضررا علي الأفراد والشعوب،(النفيعي،2002).

والإنترنت من أخطر الوسائل في نقل الإشاعات وذلك لديناميكيتها وسهوله توظيف إمكانيات الصوت والصور ة واللون،كما أنها وسيله نشر شبه مجانيه لا يحدها رقيب ولا يحتاج الناشر عبرها الحصول على رخصة للنشر او الإلتزام بقانون المطبوعات (سنان،2003).

ومنذ اتساع إستخدام الإنترنت يمكن تحديد مخاطر الإشاعات من خلال نوعين:

- **مخاطر شخصية:** وتتمثل في تناقل خبر غير صحيح سوء كان نصا او صورة او مشهدا عن شخص ما.
- **مخاطر إجتماعية:** يقصد بالمخاطر الاجتماعية تلك التي تهدد المجتمع من نواحي دينية ،إجتماعية ،إقتصادية،سياسية او عسكرية.
- **المخاطر الصحيه**: زادت في الآونة الاخيرة أعداد المرضي من الشباب الجنسين المتمرددين علي عيادات الأطباء العظام ومراكز العلاج الطبيعي في جميع انحاء العالم،كما دلت إلاحصاءات علي معظم هؤلاء من مستخدمي الحاسب والإنترنت لمدة تزيد عن ساعتين يوميا (الهاجري .2003)

ويقسم الخبراء أعراض هذه الأمراض إلى قسمين رئيسين هما :

أعراض قصيرة المدى-أعراض بعيدة المدى ومنهم من يقسمها إلى أعراض نفسية وأعراض بدينة وأعراض إجتماعية ،(،سنان،2003).

أما فيما يختص الأعراض البدنية فتتضمن إجهاد عضلات العين ،آلام العضلات والمفاصل وآلام الرقبة وأسفل الظهر .كما أنه هنالك مخاطر إشعاعية تصدر من الشاشات وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والالكترونية.

إيجابيات الإنترنت:

بطبيعة الحال فقد اختلفت وجهات النظر نحو الإنترنت ،فهى عند بعض الباحثين تزيد العلاقات الإجتماعية وتحسنها ،محررة الفرد من العوائق الجغرافية والزمنية ،فهى تفتح له نوافذ متعددة ليتواصل مع العالم ،كما ان الإنترنت آثارا إيجابية كثيرة فقد امتلأت بكنوز

المعرفة و العلم ،فهى أحدث وسيلة لنقل الخبر والمعلومة يوجدبها العديد من المواقع الأدبية والعلمية الإسلامية والسياسية ،ولقد أشار القاسم الى أن فوائد الإنترنت تتنوع بتنوع المستخدمين ،فمن النواحى العلمية تمكن الإنترنت الباحث من الإطلاع على أحدث الابحاث والمقالات العلمية .كذلك يمكن للباحث أيضا الإطلاع على مجموعة الإخبار التى تكون في مجال تخصصه ومن الآثار الإيجابية لهذه التق أيضا أنه بوسع أى يرسل رسالة من أى مكان في العالم بطريقة سريعة وميسرة وذلك عن طريق البريد الإلكتروني الذى يعتبر من أفضل وأسرع طرق الإتصال حاليا ،(الهاجري، 2003).

أما الثقفي (1996)فقد أوضح أن من فوائد الإنترنت ما يلي:-

تسهيل التعاملات والمراسلات في شتى المجالات متابعة الدوريات والنشرات والمجلات في مختلف مجالاتها العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية و التجارية وغير ذلك -الحصول على مختلف البرامج والدراسات والتقارير المجانية التى تتوافر من قبل الجهات أو الأفراد أكاديمية كانت أو تجارية -تقديم العديد من الخدمات في مجالات السياحة والسفر والأنشطة والدولية المختلفة.

كما ان شبكة الإنترنت تقدم مزايا عديدة فهى تمكن الشخص من أن يقوم بزيارات إلى مدن العالم وهو في مكانه ،بالإضافة إلى الإنترنت تجعل الحياة أكثر بساطة وتفتح قنوات للحوار المشترك والمباشر في جميع أنحاء العالم ،ويعتبر الإنترنت أيضا وسيلة إعلامية متطورة وحديثة ،كما أنها تمكن الشخص من قراءة الصحف والمجلات الموجودة في أنحاء العالم ،(سنان،2003).

على الرغم من النقلة النوعية التى أحدثتها ثورة الإتصالات في العال خلال العقدين الماضيين إلا أن إدخال خدمة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)ضمن منظومة خدمات الإتصالات كان له بعض الآثار السلبية على مستوى الصحى والاجتماعي والثقافي والاقتصادي .وتكشف لنا الدراسات التى أجريت حول الآثار الصحية والإجتماعية لشبكة الإنترنت على حقائق جديدة ففي الوقت الذى تشير فيه دراسات إلى إن الشبكة تمهد الانتقالات الى مرحلة أكثر تقدما ،تؤكد دراسات اخرى ان للشبكة نتائج سلبية صحية

واجتماعية ونفسية مثل إدمان الإنترنت، مثال دراسة (العتيق،2000) ودراسة(النفيعي،2003) ،أو سوء إستعمال الإنترنت الإستخدام المرضى للأنترنت أو الإستعمال القهري للأنترنت الإستخدام المشكل للأنترنت او الإستخدام المفرط للأنترنت وما يترتب على ذلك من فقدان للحس الإجتماعي وسط الأسرة والمحيط الإجتماعي عموما وا ٍهمال لصحة الفرد و تدهور في أدائه لواجباته الأسرية والعملية والأكاديمية.

المبحث الثاني
الإدمـــــان

تمهيد :

يعرف كل من براتا وفورست الادمان علي انه , نموذج سلوكي للاستخدام الاجباري للعقاقير ويكون مميزا بتعليق شديد لتعاطي المادة المخدرة وتأمين مصادر الامداد لها وكذلك النزوع الي الارتياد الي التعاطي بعد إنتهاء الانسحاب (Freeman, 1992).

مثل كل اساليب الادمان ؛ فإن إدمان الانترنت يعتبر مرض نفسي فزيولوجي يتضمن وجود كل الممانعة Tolerance وهي أن ثبوت الكميات المستخدمة من العقار تؤدي الي استجابة اقل لتأثيره ,وعليه فإن الزيادة في مقدار التعاطي يعد ضرورة حتمية لتحقيق نفس مقدار النشوة المرجوة. كما يتضمن ايضا أعراض الانسحاب وعلي الخصوص الارتجاف

والقلق والمزاج السيئ .وايضا الاضطرابات مثل سرعة الغضب والاكتئآب واخيرا الخلل في الحياة الاجتماعية وذلك اما خلال التقليل في الحية الاجتماعية او حتي فقدها وذلك كما وكيفا. نظرا لطبيعة إدمان الانترنت من حيث كونه غير محكوم بمظاهر مثل التسمم وذلك خلاف أنواع الادمان للعقاقر الاخري, فإن إدمان الانترنت يعتبر قريب الشبه بالمقامرة المرضية. رغما عن ذلك, فتأثيرات إدمان الانترنت علي مظاهر الاشخاص المصابين به تشبه في اشكالها القاسية اولئك الذين يعانون من إدمان الكحوليات.

قامت كمبيرلي آس يونجبدراسة تضمنت حوالي خمسمائة من المستخدمين الشرهين للانترنت, سلوكيا من خضعوا لهذه الدراسة تم مقارنتها بالمعايير السريرية (الإكلينيكية) التي تستخدم في تصنيف الإصابة بالمقامرة المرضية وذلك كما تم تعريفها علي حسب ما ورد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاختلالات العقلية الرابع Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-VI- والمنشور من قبل إتحاد علم النفس الأمريكي بإستخدام هذه المعايير , فقد تم التحقق من ثمانين بالمائة 80% ممن خضعوا لهذه الدراسة تم تصنيفهم علي انهم مرتبطين او معتمدين علي استخدام الانترنت إنهم يبدون نموذج سلوكي إدماني ,يجب ملاحظة أنه قد قام العديد من الأطباء وعلماء النفس بمحاولة تفسير الإختلال الإدماني ,هناك العديد من النظريات التي تعتمد علي التفسير ات السيكوديناميكة والشخصية وأخر ى علي تفسيرات الثقافة الإجتماعية الي جانب التفسيرات السلوكية والكيميائية الحيوية ,لا يمكن لهذا النظريات تفسير أي نوع من الإدمان بصور ة مكتملة وكذلك فإن الأمر يكون لإدمان الإنترنت فبعضها يشرحها بصورة أفضل من الأخر ى. (Jennifer Ferris, 1996).

إدمان الإنترنت :

عندما نتحدث عن إدمان الإنترنت. لانقصد وبأي شكل من الأشكال يدخل تلك الشبكة المعلوماتية الرائعة طالبا للمعرفة والتواصل مع العالم ليزيد من قاعدتة الثقافية والإجتماعية التي تبني شخصية سليمة مثقفة واعية قادرة علي مواجهة التحديات وا نما نقصد هنا "مدمنو الإنترنت" فمع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت ظهرت مشكلة إعتبرها بعض العلماء مرضا

تمثل في إدمان هؤلاء المستخدمين علي إستعمال الانترنت, فما حقيقة هذة المشكلة التي تغزو مجتمعاتنا؟ وما هي أسبابها ونتائجها؟ وكيف يمكن علاجها؟ أصبح إدمان الإنترنت واحدا من أمراض العصر التي باتت تثيير القلق لدي العلماء, ففي الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا إفتتحت عيادات مختصة تعالج المصابيين به سواء من خلال الحضور الشخصي او عبر الانترنت ايضا , وعلي الرغم من ان علماء النفس لا يتفقون جميعا علي اعتبار هذا الادمان مريضا حقيقا فأنهم يجمعون علي مسألة واحدة وهي وجود الملايين من الاشخاص الذين يعانون من هذا الادمان للحد الذي يجعلهم يفقدون شريك حياتهم او وظائفهم (الهاجري ,2003).

نلاحظ ان هذه المشكلة لا تقتصر علي الغرب فقط الارجح نسبقهم نحن العرب فيها ففي رأينا اننا نعاني من ظاهرة يمكن ان نسميها (سوء إستكشاف التقنية) والاسلام يدعونا للاخذ باجوانب الايجابية في الحضارات وترك الجوانب السلبية وحتي عندما ناخذ الايجابيات ينبغي ان نأخذهم بحكمة ورفق كما يدعونا سيد الامة رسولنا الكريم علية افضل الصلاة والسلام (أن هذا الدين متين فاوغل فيه برفق) فمن الواجب ان في الانترنت بحذر وحكمة وان نتعلم الضوابط والاستراتيجيات التي تضمن لمجتمعنا الحصول علي الايجابيات دون السلبيات وكثير من الابحاث تشير ان الانترنت لها طبيعة إدمانية خطيرة , إن من الواجب عندما تصبح حياة الشخص امام الكمبيوتر أهم من حياته الواقعية ان ندق نوافيس الخطر , قال تعالي : (ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)(125) سورة النحل)

تعريف مصطلح إدمان الإنترنت:

ويذكر ان اول من وضع مصطلح إدمان الانترنت "Internet Addiction" هي عالمة النفس الامريكية كمبيرلي يونغ Kimberly Young, التي تعد من اولي أطباء النفس الذين عكفوا علي دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994 . وتعرف "يونغ" "إدمان الإنترنت" بأنه إستخدام الانترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا . كما انها قامت عام 1999 بتأسيس و إدارة "مركز الادمان علي الإنترنت" Center for Online Addiction

لبحث وعلاج هذه الظاهرة , وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما " الوقوع في قبضة الانترنت" "Caught in Net" و التورط في الشبة ,,, "Tangled in the Ne " وكانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن ادمان الانترنت, شملت حوالي 500 مستخدم للإنترنت, تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الانترنت, حيث أجاب المشاركون في الدراسات بنعم علي السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن إستخدام الإنترنت , هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئآب والقلق وسوء المزاج ؟

ولا يقتصر الامر علي الولايات المتحدة بل بدأ بالانتشار في فرنسا حيث اجريت دراسة حول موضوع إدمان الانترنت وخلصت الي ان غالبية مستخدمي شبكة الانترنت بشكل مكثف هم من الشباب الذين تتراوحاعمارهم ما بين (15- 25) عاما, وان 40% منهم مدمنون علي الانترنت بإعتبار انهم يقضون اكثر من 40 ساعة اسبوعيا امام الانترنت, (الهاجري, 2003).

ولقد توصل Chak (2004,Chak) الي انه من الممكن عزل فئة من المفحصوين تتميز بما أسماه بالإستعمال المرضي للإنترنت,وإستعمل في بحثه معياراً للرغبة المرضية في ممارسة القمار بحسب تصنيف الدليل التشخيصي الرابع وعدله ليتناسب مع بحثه عن إدمان الألعاب عن طريق الشبكة, وقد وجد أن تلك الفئة تتميز بأنها صغيرة السن وأن معظمهم من الذكور , وكانوا يقضون وقتا أطول علي الشبكة, ويظهرون عنفا اعظم عدد ممارستهم للألعاب,وإنخفاضا في الإنتباه لمرور الوقت, ويشعررون بإرتياح أعظم ويقضون وقتا أكبر مع الأصدقاء الشبكة الإفتراضيين مقارنة بأصدقاء العالم الواقعي ,ويصرفون من الما علي الالعاب اكثر مما كان في نيتهم .

وتبين من إحدي الدراسات (Weitzman,2001) ,أن مدمني الكمبيوتر والانترنت يقضون اسبوعيا اكثر من 20 ساعة تقريبا في الانتشطة الترفيهية بواسطة الكمبيوتر والإنترنت مقارنة بيغير المدمنين ,كما اظهرت فئة المدمنين قلقا اعظم بشأن تتكرار ذلك الاستعمال الترفيهي, وانخفاضا اعظم في انشطة التفاعل الاجتماعي المباشر (وجها – لوجه).

يختلف رأي العلماء في تعريف كلمة "إدمان" فيصير البعض علي أن الكلمة لا تنطبق إلا غلي مواد قد يتناولها الانسان, ثم لا يقدر علي الاستغناء عنها ,واذا استغني عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة ,وبالتالي لايستطيع ان يستغنبي عنها مرة واحدة ,بل يحتاج الي برنامج للاقلاع عن تلك المادة بإستخدام مواد بديلة وسحب المادة الاصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في اغلب حالات المخدرات. (ارندو واشنطن وآخرون ,1990م).

في حين يعترض بعض العلماء علي هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون ان الادمان هو عدم قدرة الانسان علي الاستغناء عن شي ما, يصرف النظر عن هذا الشئ طالما استوفي بقية شروط الادمان من هذا الشئ بشكل مستمر حتي يشبع حاجته حين يحرم منه. وبالتالي اقتنع بعض العلماء ان هناك من يسمون بمدمني الانترنت في حين اعترض آخرون وتعرضو لاستخدام بعض الناس الانترنت استخداما زائدا عن الحد علي انه نوع من انواع الرغبات التي لا تقاوم وبصرف النظر عنن تعريف واختلاف العلماء في التسمية فإنه لاخلاف علي ان هنا عددا كبيرا من مستخدمي الانترنت يسرفون في استخدام الانترنت حتي يؤثر ذلك علي حياتهم الشخصية http:/ar.Wikipedia.org إدمان الإنترنت .

أعراض إدمان الإنترنت:

لكي يصنف شخص ما بأنه مدمن إنترنت وجب توفر علي الاقل من الاعراض التالية لمدة اثني عشر شهرا وذلك حسب وصف الجمعية الامريكية لعلم النفس ,وتلك الاعراض هي كما يلي :-

الممانعة: وهذا يرجع الي الاحتياج المتزايد لقضاء اوقات اكبر في استخدام خدمات الانترنت للوصول الي حالة الاشباع بالاضافة الي امكانية حدوث استقلال لقيمة الوقت المقضي لاستخدام الإنترنت وذلك عند ثبوت قيمته بصفة متواصلة – إثنين أو أكثر من أعراض الإنسحاب تظهر علي من يوصف بمدمن الإنترنت في غصون فترة يومين الي شهر نتيجة التقليل من عدد ساعات إستخدام خدمات الإنترنت أو وقفها كلية ,وهذه الأعراض تسبب

القلق أو إفساد الحياة الإجتماعية أو الشخصية أو المهنية. تتضمن هذة الأعراض : إضطرابات حركية بمعني الإرتجاف والتشنجات والحصر النفسي , والتفكير الإستحواذي حول ماذا يحدث علي الإنترنت , والخيالات والأحلام عن الانترنت بالاضافة الي حركات إرادية او لا إرادية بواسطة الاصابع لعملية الكتابة علي لوحة المفاتيح (الطباعة باللمس) ارتبط استخدام الانترنت بتقليل من حدة أعراض الإنسحاب – كون إستخدام الإنترنت يكون بصورة متزايدة دوما , أو الإزدياد في أوقات الإستخدام عن المعهود – وقت معلوم ومميز من الفترات التي يقضيها المستحدم تقضي من خلال إستخدام أنشطة مرتبطة بإستخدام الانترنت مثل , الإطلاع علي الكتب من خلال الإنترنت, أوتجريب إستخدام متصفحات ويب جديدة , البحث عن مقدمي خدمة الانترنت الخ - الاحجام او التقليل من بعض الإنشطة الإجتماعية أو المهنية أو حتي الترفيهية نتيجة للوقت المستحوذ من إستخدام الأنترنت – مخاطرة او عدم اكتراث الفرد بفقدان علاقات هامة او وظيفة او فرصة تعليمية او حتي فرصة عمل وذلك بسبب الاستخدام المكثف للانترنت .(Jennifer ferris, 1996)

في احد الابحاث المتعلقة بإدمان الانترنت , انه يوجد مميزات اخري عرفت او يتميز بها مدمن الانترنت . الاول هو الشعور بالضجر او سرعة الغضب من جراء محاولات وقف او التقليل من استخدام الانتر نت؛ الثاني هو ان الانترنت تستخدم كوسيلة للهروب من المشاكل او للشعور بالارتياح من اليأس او الذنب او الحصر النفسي او الاكتئاب؛ الثالث مدمن الانترنت يلجأ للكذب علي افراد الاسرة او الاصدقاء ليخفي مدي اهتمامه بالانترنت؛ الرابع المدمن يعود بإنتظام الي الانترنت رغما عن النفقات الباهظة التي يكلفها استخدامه للانترنت.(الجميلي, 2008).

أسباب إدمان الإنترنت :

سيتناول هذا الجزء النظريات والفرضيات التي تعزي إصابة شخص ما ووقوعه في إدمان الانترنت من خلال النظر الي اسباب الادمان عموما , وذلك بناء علي ما ورد في الجزء السابق من البحث .

1. السيكوديناميكية والموصفات الشخصية :

هذه الفرضية تعزي الإدمان وترجعة إلي صدمات مراحل الطفوله المبكرة والعلاقة بسمات شخصيه معينة الاختلالات الإخر ى بالإضافة الي الصفات النفسية والوراثية .النموذج النزعوي أو النموذج الإجهادي للإدمان ربما يساعد في فهم إدمان الإنترنت. أشخاص معينين .نتيجه للعديد من عوامل ،يمكن أن يكونو أكثر عرضه لإدمان شي ما ،علي سبيل المثال إدمان الكحوليات ،أو الهيروين ،أو ممارسه الجنس ،أو إدمان خدمات الإنترنت. يجب ملاحظه أن هؤلاء ربما يقضون حياتهم طبيعيين دون التعرض لإدمان أي شي .ولكن من ناحيه اخري ،في حاله تعرض هؤلاء إلي اي نوع ملائم من لضغوط أو تشكيله من الضغوط ، حيث يكون ذلك التعرض للضغوط يكون في فتره أو وقت حرج من فتراتحياتهم ،فعندئذ يكون الفرد أكثر عرضه أو الوقوع تحت وطأة الإدمان ، علي سبيل المثال ،شخص ما يشرب الكحوليات،حتي لو بصفه عرضيه وليس دومآ،ولكنه استمره وحافظه علي استهلاكه ، أو تعاطيه للمشروبات الكحوليه،فأنه ربما حدثت له حاله من الاعتماد علي الكحوليات أي الإدمان عليها .بالقياس علي ما سبق ،فإن م سبق من الإدمان علي الكحوليات يمكن أن يعتبر يطبق علي الإنترنت .حال توفر المجموعه المناسبه من الشخص ،والوقت ،والأحداث عندها يمكن أن يحدث إدمان .الفكره انه ليس فقط في ممارسات المهمه لحدوث الإدمان .ولكنه الشخص الذي يمثل العامل الفصل في المعادلة(1994sue).

2. مفهوم الثقافه الاجتماعيه:

يمكن تفسير أسباب وقوع الشخص تحت وطأة الإدمان من منظور الثقافه الاجتماعيه . الإدمان يتنوع حسب النوع (ذكر - أنثي) والعمر والحاله الاقتصاديه والوضع العرقي والديني والموطن. وبعض أنواع الإدمان تكون منتشره خلال ينتمون إلي فئات اجتماعيه مختلفه ، علي سبيل المثال إدمان الكحوليات والخمر يكون منتشر خلال الطبقات الاجتماعيه المتوسطه في الدخل المادي ،وذلك بين السكان الأصليين والامريكين من اصل ايرلندي

وأيضا الكاثوليك .البيض يكون أكثر عرضه تعاطي عقاقير الهلوسه ولكن يكونو أقل عرضه لتعاطي الهيروين مقارنه بالسواد ذوي الأصول الاتينيه(1994sue)
حتي الان ليس هنالك بيانات كافيه لتحديد كون الأشخاص الذين يدمنون الإنترنت ينتمون لشريحة إجتماعية في اغلبهم ام لا.بالاضافه إلي ذلك ،لايوجد تنوع كاف بين مستخدمي الإنترنت للحكم النهائي لهذا المنظور. بزياده تنوع مستخدمي الإنترنت وزياده الأبحاث في هذا الصدد فإنه ربما يمكن ذلك.

3. المفهوم السلوكي :

هذا المفهوم يرتكز علي الدرمات بي إف سكينر علي تشغيل المشروط الشخص بقوم بسلوك ما ،ثم يحصل إما مكافته أو عقابه علي سلوكه لتمثيل ذلك ،نفترض أن طفلا خجولآ جداً يخشي مقابله أشخاص الغرباء ،وقتما يكون هنالك فرصه لتراجع ،فإنه ينطوي علي نفسه ولا يلعب مع الاطفال الأخرين .هكذا فإنه يتحنب الحوار والحديث مع اي شخص غريب وبهذا يتجنب القلق الناشئ عن المقابلات الجديده. تجنبه لهذا القلق بعد مكافتة له ، ويحفزه علي المواصله هذا السلوك .هذا يعني أنه مرتبط بهذا السلوك وأنه يحتمل أن يعود له في حاله مقابلتة لأشخاص الغرباء مره اخري من خلال وذلك من خلال هروبه لمشكلة هذا مرتبط بالإدمان خصوصآ إدمان الإنترنت وذلك لأن المخدرات والمقامره والكحوليات والتسوق والإنترنت تقدم مكافئات .إنها تقدم الحب والإثارة والعاطفه والوسيله لهروب من الواقع .لو أن الفرد شعر بأنه بحاجه لهروب من الواقع أو أنه بحاجة لحب والإثارة والعاطفه أو متعه أكثر فإنه يذهب الإنترنت.(1999D.psy.gorhol.jhn m)

4. المفهوم الطبي :

هذا المفهوم يرتكز علي العوامل والوراثة الخلقية والإحتلال الكيميائي في المخ والمستقبلات العصبيه كمسببات للإدمان. يمكن أن يكون هناك كروموسات معينه أو هرمونات أو نقص أو زياده في كيماويات معينه ومهمه والتي من شأنها تنظيم أنشطة في المخ وباقي الجهاز

العصبي .من هذاالمنظور يمكن أن يكون شخص ما عر ة للإدمان. هناك بحث يشير إلي بعض العقاقير تملئ فرغات نقاط الاشتباك العصبي Sunaptic لأعصاب المخ وتؤدي إلي خداع لإرسال معلومات خاطئه وهذا يعتقد أنه السبب في جعل شخص أكثر عرضه لإدمان أوللارتباط بأنشطته مثل العدو وتعاطي العقاقير والمقامره .وهذا يمكن تطبيقه علي الإنترنت حيث توجد من خلالها نشاطات تمثل المتعه والإثارة (1999ohn)

5. المفهوم البديل :

المفاهيم والفرضيات التي تم مناقشتها سابقا إفتقرت إلي تحديد أكثر تبياناً لخصوصية الإنترنت. فيمكن أن يكون من يوصفوا بمدمني إنترنت من المستخدمين الجدد الذين يبهرون بما تقدمه الإنترنت من خدمات. ولذا فهم ينجذبون إليها في بادئ الأمر علي غير حدي ،إلي أن يحددوا أولوياتهم في استخدمها وماهي مناحي الاستفادة منها .يوجد نموذج يوضح علاقه وتدرج استخدام الأفراد الإنترنت وخدماتها.هذا النموذج يراعي النشاطات وتقسميها إلي مراحل كما في الشكل التالي:

نموذج جدول للإستخدام المرضي للإنترنت

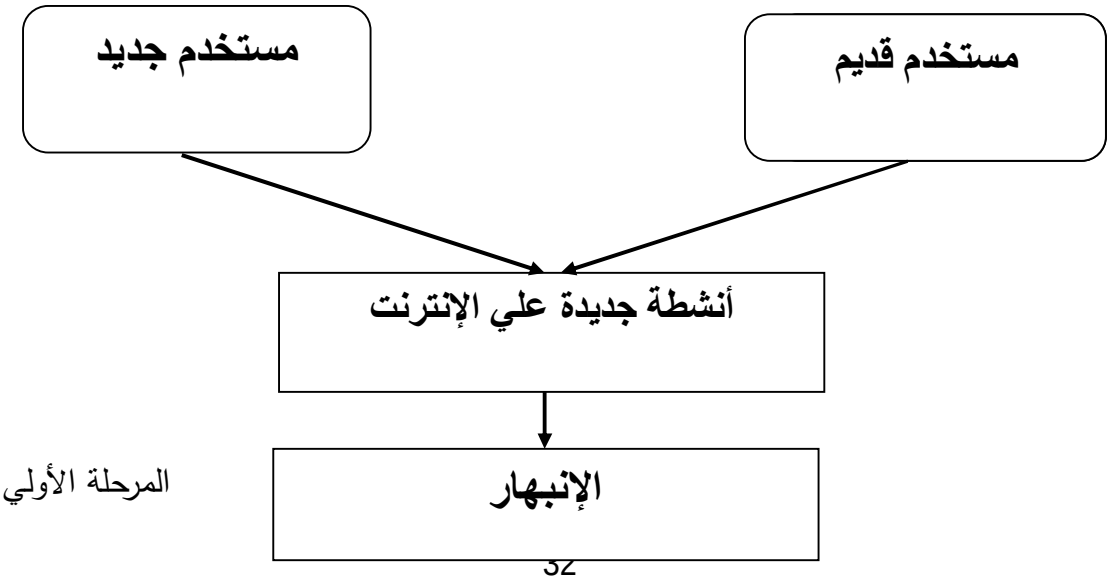

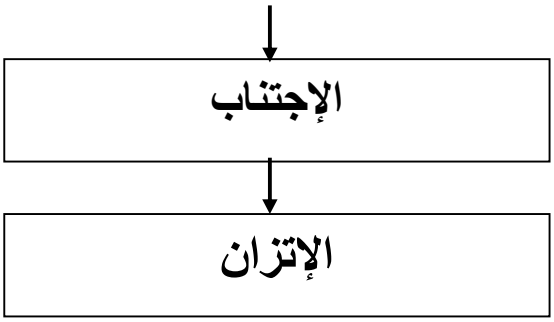

المرحلة الثانية

المرحلة الثالثة

يوضح ذلك النموذج التدرج المنطقي من قبل الشخص ما في استخدام خدمه أو القيام بنشاط جديد مستخدما الإنترنت .من يوصفون بمدمني الإنترنت يبقون قابعين في المرحله الأولي وهي مرحله الانبهار ولا يستطيعون المرور إلي مرحلتين التاليين.المستخدم الطبيعي بعد انبهاره بنشاط معين يبدأ في الدخول إلي مرحله الإكتئاب حيث يكون هناك بعض خيبه الأمل بناء علي ما توقع من ان تقدمه له هذه الخدمه من معطيات ،ولكن بمارسته لها تعرف علي نقاط قصورها ومحدويتها. وينتهي المطاف بالمستخدم الطبيعي إلي الوصول إلي مرحله الإتزان والتي عندها يكون قدحدد ماذا يريد من هذا النشاط ومالذي يمكن أن يقدمه إليه فعليا وعلي هذا فيصل إلي الإتزان في الاستخدام دون الإفراط(1999ohn)

نتائج إدمان الإنترنت:

إن كثره استخدام خدمات الإنترنت قد تصل إلي درجه الإدمان ،وذلك بالرغم من يشككون في ذلك .فكاي نوع من الإدمان يؤثر علي وضعيه المدمن السلوكيه، وأيضا يمكن لإدمان الإنترنت أن يسبب مشاكل صحيه وذلك عن ما ورد في تعريف الدكتور سيكه يوسف الخليفي استاذ في علم نفس التربوي بجامعه قطر إدمان الإنترنت بأنه استغراق الإنسان لكل أو معظم وقته في التعامل مع الإنترنت بحيث ينسي القيام بواجباته وأمور حياته العاديه ويصبح هاجساً بالنسبه له أينما كان ولايستطيع الاستغناء عنه ،وقد اعزت السبب الرئيسي له إلي أنه الشغف بهذا الشي الجديد الإنترنت وهو مماثل تماما لشغف البعض لركوب السيارات أو القيام بالرحلات بشكل مستمر وبالتالي تصبح العمليه مبرمجه ولكن بطريقه عشوائيه وبلا حدود فيما إفترضت أن يكون هناك أسباب اخري لهذا الإدمان. مثل يعاني

الشخص من مشكلات نفسيه أو عاطفيه مما يدفع الفرد لدخول الإنترنت والتسليه الإمتاع والراحة،دون أن يتعب يتعب ذهنه بالتفكير لانه يكون مجرد متلقي صامت دون تركيز ومعالجه ،كما ذكرت لمعرفه إذا كان الشخص مدمنا فلا بد من قياس عدد الساعات أمكن القول بأنه مدمن ،واوضحت ان إدمان الإنترنت يؤدي إلي مشاكل صحيه أكيده مثل التلفزيون تماما، فهناك أشخاص اصيبومن جرائه بالاصابه بألالم في العظام والظهر والرقبه وتعرضو إلي إلتهاب بالعينين إضافة إلي السمنه ، (الخليفي أراء وتعريفات لإدمان الإنترنت- مجلة المراة)

وفي دراسه للعتيق(2000) بعنوان إدمان الإنترنت ودور الخدمه الاجتماعيه تشير إلي أن 79%من أفراد عينه الدراسه يتجاهلون المسؤوليات والمواعيد الصحيه جراء لإدمان علي الإنترنت.

كما يقود إدمان الإنترنت إلي العزله الاجتماعيه كما ذكرت دراسه الكندري والفعشان (2000).

ومن نتائج إدمان الإنترنت الرغبه في الدخول لمواقع الإباحية ومواقع العنف في دراسه للحربي(2001)بعنوان الإنترنت والقنوات الفضائيه ودورها في الإنحراف الجنوح .أثبت أن 24 من أفراد العينه يرغبون لدخول في هذي المواقع .

وتشير التوقعات أننا ستتحول جميعا إلي الالفيه الثالثه إلي مدمنين للتقنيه العالميه ،بحيث يستخدم الإنترنت لممارسه كافه نشاطتنا من التسوق و مزاولة الحياه الاجتماعيه ، وقد حذر عدد من الخبراء النفسيين والاروبيين من اي شخص يدخل الشبكه أكثر من 4 ساعات يوميا يعد من ناحيه الاكلينيكيه مدمن ويحتاج إلى علاج (الهاجري 2003)

وذكر الفثامي (2003)إن اعراض إدمان الإنترنت تتمثل فيما يلي :

1. استخدام الإنترنت يوميا دون إغفال يوم واحد .
2. حرمان الفرد نفسه من النوم وذلك من أجل القضاء الوقت علي الإنترنت.
3. إنشغال التفكير الدائم بالإنترنت عندما يكون الفرد بعيدا عنه.
4. نسيان الوقت بعد الارتباط بالإنترنت.

5. انخفاض في معدل الزيادات أو النشاطات خارج المنزل وذلك بسبب عدم القدره علي الابتعاد عن الإنترنت.

المبحث الثالث
الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد :

لا تحدث الوحدة النفسية لكون الانسان متفرداً بالنتيجة بإفتقار الإنسان بأن يكون طرفآ في علاقة محددة مطلوبة او مجموعة من العلاقات، ودائما ما تظهر الوحدة كإستجابة نمط معين من العلاقة وللوحدة تعريفات متعددة منها إنها خبرة غير سارة لدرجة كبيرة مرتبطة بالحاجة للإلفة الإنسانية المتبادلة. (البحيري،1987)

و الوحدة النفسية مفهوم يمثل حالة نفسية تنشاء عن إحساس الفرد بانه ليس علي قرب نفسي مع الاخرين و يترتب عليها الكثير من الضيق و الضجر و يعرفها نلسون و زملائه بانها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الاخرين و يصاحبها معاناه الفرد لكثير من ضروب الوحشة و الإغتراب و الإغتمام و الإكتئاب من جراء الاحساس بكونه وحيد. (محمود عطا 1993)

ولعل التغيرات التي تطرأ علي مظاهر الحياة و اساليب المعيشة تنعكس في إحساس الفرد بمشكلات عديدة ، وربما يعتبر التطور و التقدم التكنولوجي مصدرا للشعور بالوحدة و عدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة الظروف المعيشية في المجتمع التكنولوجي الحديث قد تضعف الروابط الأجتماعية بين الافراد وربما تؤدي الي تهديد نسق الاسرة من أهمية دورها، كما ان انتشار الكثير من الوسائط المعقدة في الاتصال الاجتماعي مع الأخرين كالإعلام والإنترنت قد يتيح للفرد اكتساب قيم و عادات تخالف تلك السائدة في مجتمعه و أسرته،(الغامدي،2002)

ويري السبيعي (2001)أن مشكلة الشعور بالوحدة لاتعرف حدودا للطبقة أو العنصر أو السن ، كما أنها تعتبر من أكثر المشكلات عدة، و كثيرا ما يترتب على إحساس الفرد بالوحدة مشكلات تعقيد، وكثير ا ما يدعم هذا الإحساس مشكلات اخري كانت قائمة في حياة الفرد قبل بدء إحساسه بالوحدة . فعلي سبيل المثال أوضحت كثير من الدراسات ارتباط الوحدة بعدم المحبة الوالدية المبكرة، والعزلة العاطفية و الاجتماعية المبكرة، وكذلك ارتبطت بمشاعر الاكتئاب و الحزن و الغربة، (الحسين،1997).

وقد نال مفهوم الشعور بالوحدة في السنوات الأخيرة إهتماما كبيرا من العلماء ، ولا سيما بعد أن أوضحت عدة دراسات أنه مفهوم مستقل عن مفهوم الاكئتاب بالرغم من وجود علاقة بين المتغيرين و الشعور بالوحدة تأخذ صورا مختلفة تتضمن :

الإحساس بالوحدة الأولية والإحساس بالوحدة الثانوية، والإحساس بالوحدة الوجودية ،(قشقوش،1988).

أن مشاعر الوحدة تنتج الحاجة الي فرصة للارتباط بآخرين علي اساس من الود، وأن يكون الفرد قادرا على التعبير عن افكاره وعواطفه بحرية تامة و دون خوف من الرفض أو سوء الفهم. و لقد وجد ان هناك علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية من جهة، ونسبة التفاعلات التي كانت للفرد مع أسرته ، و عدد الاتصالات بالأصدقاء و الانبساطية من جهة أخرى ،(شقير،1993).

تعريف الشعور بالوحدة :

يستخدم مصطلح الشعور بالوحدة Loneliness ليدل على أوجه متعددة و معاني سلبية وهناك الكثير من التعريفات التي تناولت موضوع الوحدة ، منها :

- الوحدة عبارة عن حالة تباعد بين صورة الفرد عن ذاته و بين الصورة التي يراها الأخرون،(فايد،2001).
- وتعرف الوحدة علي أنها الرغبة في الابتعاد عن الآخرين و الاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة في التودد و صعوبة التمسك بهم ، بجانب الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس ، (شقير، 2000).
- بينما تري روكاتش (1998، Roach) أن الشعور بالوحدة هو :شعور مؤلم و نتاج تجربة ذاتية و بشكل منفرد ، و هذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد و بعيد عن الجميع ، و الشعور بأنه غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين ، كما أنها تري بأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة.
- ولقد عرف كلا من الشناوي و خضر (1998) الشخص الذي يشعر بالوحدة بأنه الفرد الذي يشعر بعدم الانسجام مع من حوله ، وأنه محتاج للأصدقاء ، ويغلب عليه الشعور بأنه وحيد وليس جزءا من جماعة الاصدقاء وانه لايوجد من يشاركه افكاره و اهتماماته، ولايوجد من يشعر معه بالود و الصداقة، كما يشعر بالأهمال من قبل الآخرين له.
- وفي ضوء ما تقدم من تعريفات و تصورات فإن الباحث سوف تتبني في هذه الدراسة تعريف قشقوش (1988) للشعور بالوحدة و الذي ينص على أن الشعور بالوحدة هو "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين موضوعات مجاله النفسي، الي درجة يشعر معها بإفتقاد التقبل و التواد و الحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط فى علاقات مثمرة و مشبعة داخل الوسط الذي يعيش فيه " .

أشكال الشعور بالوحدة :

يرى قشقوش ان هناك أنماطا متعددة من الوحدةالنفسية مثل :

1. **الوحدة الأولية :** يوصف هذا النمط من الوحدة على أنه صفة سائدة فى الشخص ، أو أنه اضطراب فى أحدى سمات الشخصية ، و ترتبط فى الحالتين بالانسحاب الاجمتاعى.
2. **الوحدة الثانوية :** ويحدث هذا النوع عند حدوث تمزق مفاجئ فى البيئة الاجتماعية للفرد ، أن كانت تربطه علاقات جيدة مع الآخرين، كما أن هذا النوع يحدث فجاة كاستجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ فى حياته من أفراد أخرين يعتبرون ذوي أهمية لديه ،(الغامدى ، 2002).
3. **الوحدة الوجودية :** وهي شكل أشمل و أوسع من الشكلين السابقين ، حيث ينظر أصحاب الاتجاه الوجودي الي الشعور بالوحدة على أنها حالة إنسانية طبيعية ، و هذا النوع يعتبر حالة حتمية يتعذر حالة الهروب منها . (Rokach .,1988)

أما ويس Hughes (1973)،فيرى أن هناك نوعان من الوحدة هما :

1. **الوحدة العاطفية :** وتتنتج عن نقص فى العلاقات الوثيقة و الودودة مع شخص آخر.
2. **الوحدة الاجتماعية :** وتتنتج عن نقص فى نسيج العلاقات الاجتماعية ، التي يكون فيها الفرد جزءا من مجموعة أصدقاء ، يشتركون فى الاهتمامات و الأنشطة ، وهذا النوع غالبا يواجه الأشخاص الذين ينتقلون الي بيئة جديدة.

أسباب الشعور بالوحدة :

صنف ويس Hughes (1973)أسباب الشعور بالوحدة في مجموعتين من الأسباب و هما :

أ. المجموعة الأولى : وتتصل بالموافق التي يواجهها الفرد فى بيئة الاجتماعية ، و هي تركز على الصعوبات القائمة في بيئة الفرد الاجتماعية باعتبارها أسبابا حتمية تؤدي إلى الشعور بالوحدة.

ب. المجموعة الثانية : وهذه المجموعة تتصل بالفروق الفردية أو ما يسمى بالخصائص الشخصية التي تساعد على الشعور الأفراد بالوحدة مثل الخجل و الانطواء ، مع وجود اختلافات فردية بين الأفراد في درجة الشعور بها ، (الغامدي، 2002) .

ولقد افترض ربنشتين أن هناك علاقة بالوحدة التي يتعرض لها المراهقون و الخبرات التي مروا بها في مرحلة الطفولة ، فاذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولي لخبرة انفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحداهما ، فأنه يكون لديه مستوى من الشعور بالوحدة و إذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال و القسوة من الوالدين أو التعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع و الخلاف معهما فأنه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة .(خوج ،2002) .

أما إذا عاش الأبناء مع ابائهم و عرفوا انهم مصدر للأمن و الثقة فأنه لا يكون لديهم أي شعور بالوحدة .(النيال ،1993) .

ولقد تنبه روكاش (1988) إلى اهم العوامل التي يمكن أن تسبب الشعور بالوحدة هي الفقدان بموت شخص ذو أهمية بالغة للفرد مما يجعله عرض رض للشعور بالوحدة ،(خوج،2002).

ولقد حدد Hughes ,1999ثلاثة أسباب للشعور بالوحدة وهي : حدوث أضطرابات فى العلاقات الاجتماعية ، نتيجة لخبرات إنسانية مثل السجن أو خبرة النفي ، مرور الشخص بحالات غير مريحة أدت إلى ألحاق الضرر النفسي به .

أبعاد الشعور بالوحدة :

يرى روكاتش (1988) Roachأن هناك نموذجا يتكون من أربعة عناصر أساس للشعور بالوحدة و هي : اغتراب الذات ، العزلة البين شخصية ، النوبةالإنفعالية ، وردود الأفعال ، ويتكون العنصر الأول و هو اغتراب الذات من شعور الفرد بالفراغ الداخلي ، و الانفصال عن الآخرين ، واغتراب الفرد عن نفسه و هويته والحط من قدر الذات ، و يتمثل العنصر الثانى وهو العزلة البين شخصية من إلقاء الضوء علي مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا و جغرافيا و اجتماعيا ، وشعور الفرد بعدم الانتماء ، و نقص فى العلاقات ذات

المعنى ، أيضاً يتكون من غياب المودة و إدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي ، الشعور بالخذلان و الهجر ، ويتكون العنصر الثالث و هو النوبة الانفعالية من الهياج الداخلي ، التوازن الانفعالي للفرد ، سرعة الحساسية ، الغضب فقدان القدرة على الدفاع ، الارتباك و الاضطراب و اللامبالاة (خوخ ، 2002) .

أما العنصر الرابع و هو ردود الأفعال الضاغطة فهو نتاج فريد من الألم و المعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية المتضمنة للأضطراب و اللألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة و يأخذ هذا الجانب مظهرين :

- **الضغوط السلوكية الفسيولوجية :** مثل الصداع ، الشعور بالإنهاك ، الإرهاق ، الصراخ و الاحتجاج.
- **الانتقاص من قدر الذات** : بحيث يشعر بأنه أقل من غيره و أنه شخص غير مرغوب فيه (السبيعى ،2001) .

ولقد وضع هيوز (1999)Hughesثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة :

1. **البعد الاول العاطفة :** حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين ، و إلى التأييد الاجتماعي و يتولد الشعور بالوحدة نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.
2. **البعد الثاني التأمل :** وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لا احتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة .
3. **البعد الثالث المظاهر الاجتماعية :** و يتمثل فى عدم القدرة على تكوين صداقات حميمة بسبب الشعور بالوحدة ، مما يولد الشعور بالاكتئاب و بالتالي يجعل الفرد عرضة للإدمان و الإنحراف و العنف ، (مرجع سابق) .

سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة :

أن الإحساس بالوحدة يمثل حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من أنواع الضجر و التوتر و الضيق لدي كل من يشعر بها أو يعاني منها ، ولقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة ، فقد كشف , Hughes(1999)

عن مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام عند الذين يشعرون بالوحدة و منها الخجل و الانطواء ، وقلة الرغبة فى القيام بمخاطرات اجتماعية (خوخ ،2002) .

و تري شقير (2000) أن الشخص الذي يشعر بمشاعر الوحدة يفضل دائماً البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن ، و لذلك يفتقر الي الأصدقاء و يعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي و مقبول ، الي جانب شعوره بالخجل و التوتر و النقص ، و عدم الثقة بالنفس ، وعدم تقدير الذات كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين .

كما أشارات آل مشرف (1998) الي سمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة و منها الانعزال و الحزن و عدم الشعور بالراحة و الضيق العام و الاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة و التقدير المنخفض للذات و الاكتئاب و القلق الاجتماعي و الشعور بالخجل بدرجة كبيرة .

المناحي النفسية و الاجتماعية المفسرة للشعور بالوحدة :

1. **المنحي الدينامي النفسى :** و يتزعم هذا المنحي رواد التحليل النفسي ، حيث يرجعون الوحدة أي التأثيرات المبكرة التي مر بها الشخص ، (البحيري ، 1985) ، وقد نشر زيلبرج أول تحليل نفسي عن الوحدة ، و فيه فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية و الذي يتنابه الشعور بها بإستمرار ، و قد رأي سوليفان Sullivanأن جذور الوحدة النفسية في الكبار تعود الي الطفولة ، حيث أفترض أن هناك حاجة حافزة للالفة الإنسانية ، و هذه الحاجة لدي الطفل تظهر رغبته في التواصل ، و يحتاج الفرد قبل المراهقة الي صديق يتبادل معه المعلومات ، (الحسين ، 1997) .
2. **المنحي الظاهرياتي عند روجرز :** تحدث روجرز Rogersفي نظريته عن العلاج المتمركز حول الشخص عن الشعور بالوحدة ، ذكر أن ضغوط المجتمع الواقعة علي الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة ، و متفق عليها اجتماعيا ، و هذا بدوره يؤدي الي التناقض بين حقيقة ذاته الداخلية و الذات الواضحة للآخرين ، ومن هنا فأن مجرد أداء الفرد للدور المطلوب منه في المجتمع و عدم الاهتمام بطريقة أدئها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ و تحدث الوحدة كما عبر عنها روجرز ، (البحيري ، 1987) .

3. **المنحي الاجتماعي :** يفترض المنحي في تفسير الوحدة أن هناك ثلاث قوي اجتماعية مؤدية للوحدة هي : ضعف في علاقات الأفراد بالأسرة ، وزيادة الحراك في الاسرة و زيادة الحراك الاجتماعي ، و يرون أيضاً أن الوحدة هي سلوك شاذ فإنها أيضاً سلوك عادي كنتائج للقوي الاجتماعية ، أي نتاج تأثيرات البيئة الكلية ، (الحسين ،1997) .
4. **منحي السمات :** يؤكد هذا المنحي على أن بعض الناس يكونون معرضين للشعور بالوحدة بسبب الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية ، ويقترح هذا المنحي أن الشخصية أو متغيرات الفروق الفردية ترتبط بالشعور بالوحدة ، و يركز هذا المنحي بدرجة كبيرة على أهمية الادراكات الشخصية و نظام التفكير في المتوسط بين القصور في العلاقات وبين الشعور بالوحدة ، (خضر و الشناوي ، 1988) .
5. **منحي العوامل المتعددة** : لقد تبين الكثير من الذين يعانون من الوحدة يتمسكون بمنحي متعدد العوامل في تعيين مصدر الحالة التي هم فيها ، إذ نجدهم يلومون الآخرين ربما بسبب الوضع الذي هم فيه ، كما يلومون أنفسهم ربما بسبب الاختيارات التي اتخذوها ، و يلومون المواقف ، ومع ذلك نجدهم يبحثون عن الأهمية النسبية للأسباب و يفرطون في تقدير الأهمية النسبية للسمات أو الأفعال ، (القطحاني ، 1999) .
6. **المنحي التفاعلي :** يؤكد أصحاب هذا المنحي على أن الوحدة تنشأ بسبب عوامل شخصية و عوامل موقفية ممزوجة ببعضها البعض ، إضافة الي الوحدة تنشأ عندما تكون التفاعلات الاجتماعية للفرد غير كافية ، (الحسين ، 1997) .

الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بإدمان الأنترنت :

يعتقد البعض أن التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات يمكن أن تفتح أمام الإنسان بابا من الراحة و السعادة و الانسجام بسبب سهولة الاتصال و قلة تكلفته ، ولكن في المقابل يبدو أن التكنولوجيا الحديثة تقود البشر إلى مزيد من العزلة و التفكك ، فبينما تحرر التكنولوجيا الحديثة للفرد من الحواجز المادية ، لكنها يمكن أن تأسره و تخلق بينه وبين آلآخرين حواجز نفسية ، فعندما يشعر الفرد بأنه يحصل على كل ما يريد دون أن يكون في

أطار الاجتماع و التكافل مع الآخرين ، فإنه يبدأ بالانعزال تدريجياً عن المجتمع ، خاصة وأن الإنترنت يقدم له واقعا اجتماعياً افتراضيا يجتمع فيه إلكترونياً مع الآخرين دون أن يكون هناك أي تواصل إنساني حقيقي . (سنان ،2003) .

ويري رينتالا Rintala (1998) أن التكنولوجيا سوف تؤدي بنا إلى الانفصال و الاغتراب عن بعضنا ، كما أكد على أن الإنترنت يقلل من فرص الاتصال بالأشخاص الذين نعرفهم معرفة حقيقه ، حيث أصبح الفرد يقضى معظم اوقاته في الجلوس أمام الإنترنت ، ولقد أشارت الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة قوية بين استخدام الإنترنت و مشاعر العزلة الاجتماعية و الاكتئاب و الشعور بالوحدة ، تؤكد بعض الدراسات أن للإنترنت نتائج سلبية منها فقدان الحس الاجتماعي وسط الأسرة ، و سيطرة التشاؤم تخوفا من تحطيم و انهيار العلاقات الاجتماعية .(سنان ،2003).

وقد أجرى برينر Brenner (1997) دراسة تهدف الي معرفة طبيعة إدمان الإنترنت ، و معرفة مظاهر هذا النوع من الإدمان ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 563 فردا من مستخدمي الإنترنت ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أعراض سلبية تنجم عن إدمان الشبكة منها الشعور بالعزلة الاجتماعية و البعد عن الأصدقاء ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية قام كروات و زملائه Kraut) , (Patterson , Landmark 1998 , ET am بدراسة كان الهدف منها معرفة طبيعة العلاقة بين استخدام الإنترنت و مدي الاندماج في العلاقات الاجتماعية و الأسرية و الشعور بالتوافق النفسي ، وقد كشفت الدراسة عن وجود جملة من المخاطر الاجتماعية و النفسية تتمثل في تناقض معدل التواصل الأسرى و الاندماج الاجتماعي و ذلك كلما ارتفع معدل أستخدام الشبكة ، كما كشفت الدراسة عن تفاقم الشعور بالوحدة و العزلة النفسية و التباعد عن الناس لدي أفراد العينة ، وقد أيدت نتائج الدراسات الأخرى.

وقد أكدت دراسة Gummings , Koestler , kraut , Scherlis, Gummings Koestler , kraut , Scherlis,is,s, Pattersno ET am (1998), أن الروابط الاجمتاعية بدأت تضعف مع دخول الإنترنت لعالم الاتصالات.

وتشير دراسة لكروات و زملائه (Kraut, Mukhopady Szczypula ET am 2003)إلى أن العلاقات بين شخصية دافع أقوى لاستعمال الإنترنت من البحث عن المعلومات ، ومن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع دراسة بعنوان "العوامل المرتبطة باستعمال الإنترنت و الإدمان لدي المراهقين " (, Pawlak &Graig 2002)و كان هدف الدراسة تحديد العلاقة بين شعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي و إدمان الإنترنت .

وفي نفس الموضوع درس هيوز Hughes(1999)، العلاقة بين استخدام الإنترنت و الشعور بالوحدة بين طلبة جامعة كاثوليكية خاصة متوسطة الحجم في شمال شرق الولايات المتحدة ، وأيدت النتائج الفرضية الأساس للدراسة بالكشف عن وجود ارتباط دال بين استخدام الإنترنت و الوحدة ، كما تبين من دراسة أجريت على عينة كبيرة من طلبة الثانوية في تايوان أن مدمني الإنترنت - مقارنة بغير مدمني الإنترنت - يحصلون على درجات مرتفعة جداً في الانسحاب الاجتماعي (. Yang & Yen, 2007)

هذه النتائج و غيرها تبين احتمال وجود ارتباط بين استخدام الإنترنت و الشعور بالوحدة ، ووجدت موراهان _ مارتن و شوماخر Morahan _ Martin & Schumacher 2000)ان مستخدمي الإنترنت بطريقة مرضية يغلب ان يكونوا ذكورا ، على درجة عالية من إتقان التكنولوجيا ، و يشعرون بالراحة و الرضا حينما يكونون على اتصال بالشبكة ، كما أنهم يعايون في الغالب من الوحدة حيث حصلوا علي درجات أعلي دالة احصائيا علي مقياس جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس للوحدة ، و يتصفون اجتماعيا بعدم التحفظ حينما يكونون علي اتصال بالشبكة.

وتؤكد يونغ و زملائها Young(2000)أن الشعور بالوحدة وراء استعمال كثير من الازواج للشبكة للبحث عن الاشباع الجنسي .

وفي رأى الباحثة يتضح مماسبق أن الباحثين حدودا عددا من المضامين التي تميز الشعور بالوحدة ، وتدور تلك المضامين حول حالة نفسية ناجمة عن تباين بين نوعية العلاقات القائمة و العلاقات المامولة. وكما تعددت المضامين التي تميز الشعور بالوحدة ، تعددت المتغيرات التي يعتقد الباحثون انها تسبب الشعور بالوحدة ، فبعض الباحيث يرجعها

لأسباب في شخصية الفرد ذاته ، ومنهم من يري أن البيئة تلعب دورا أساسيا في نشؤ هذا الشعور او في تدعيمه .

كما أن الباحثة وجدت ندرة في الدراسات التي أجريت للبحث في العلاقة بين إدمان الإنترنت و الشعور بالوحدة النفسية ، لذا ارتات الباحثة ان تستعرض بعض الدراسات التي تطرقت لعلاقة الشعور بالوحدة و بعض مظاهر الإدمان كاستعمال المواد المخدرة لاتخاذها كمؤشر على إمكانية و جود علاقة بين الاستعمال المرضي للإنترنت و الشعور بالوحدة ((ko, Yen, Chen ET am... 2006،) ومن تلك الدراسات دراسه حديثة أجريت في هولندا تبين من خلالها ان وقوع الطلاق مرتبط طوليا بعدد حالات إدمان الكحول و الشعور باليأس ، وكذلك الرهاب الإجتماعي (Social Phobia،) ((Overbeek Vollebergh, do Great ET am... 2006),ومن هنا نستطيع أن نتوقع وجود علاقة بين الشعور بالوحدة و بين إدمان الإنترنت و هذا من الأسباب التي دفعت الباحثون لاختيار هذا المتغير و ربطه بموضوع الدراسة ، كما أن الدراسات التي عملت في مجال مثل دراسة (Craig, 2002),ودراسة ((Hughes, 1999دلت على وجود علاقة بين الشعور بالوحدة و الانفصال الاجتماعي و إنهيار العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة و بين إدمان الإنترنت و هذا مما يدل أيضاً على دراسة هذا العامل و أثره و كيفية التقليل من نتائجه السلبية .

الدرسات السابقة

الدراسات العربية:

1- في دراسة استطلاعية أعدها ليري و حاجي(1991)كانت بعنوان :«أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي مقاهي الإنترنت» قام من خلالها بتوزيع استبانة علي عدد من المترددين علي مقاهي الإنترنت الموجوده في الكويت بهدف التعرف علي بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية لمستخدمي الإنترنت،وكانت نتيجة الدراسة ان غالبية المترددين علي المقاهي هم من الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين(16-30)سنه وان نسبة الذكور الغير متزوجين هم الفئة الأكثر ترددا علي تلك المقاهي وان غالبية المترددين يقضون ما يقارب ثلاث ساعات ونصف يوميا في هذه المقاهي حيث بلغت نسبتهم 84%من حجم العينه.

ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

كثره اعداد المدخنين ومستخدمي المنبهات المتواجدين في المقاهي،وجود علاقة تفاعلية بين المستخدم وجهاز الحاسب يتولد عنه نوع من الانشغال الذهني من قبل المستخدمين، ان مقهي الإنترنت هو المكان الأكثر ملائمه للتعرف علي الأصدقاء، كما وجدت الدراسه ان الكثير من افراد العينه يتميزون بتفاقم المشكلات الأسرية لديهم، أيضا وجد ان أفراد العينة يزيد لديهم الشعور بالتوتر وعدم الصبر.واخيرا وجد ان الكثير من الأفراد لديهم إجهاد في العين من كثره إستخدام الإنترنت(الهاجري،2003).

2- دارسة العتيق(2000):

وفي دراسة بعنوان «إدمان الإنترنت و دور الخدمة الإجتماعية»الوقائي والعلاجي "هدفت إلى :معرفة الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت،معرفة أسباب إدمان الإنترنت، معرفة تصور الخدمة الإجتماعية للعلاج او للحد من سلبيات إدمان أستخدم الإنترنت

وكانت نتائج الدراسة تدل على الآتي:

العينة المتضمنة في البحث تستخدم الإنترنت بشكل يمكن القول عنه إدمان من آثار الإدمان أن نسبة 79%من افراد العينة يتجاهلون المسئوليات و المواعيد الصحية من أجل البقاء أمام الإنترنت. اما فيما يتعلق بأسباب إدمان الإنترنت فقد أشارت النتائج إلي أن 53% من أفراد العينة قد أدمنوا الإنترنت لتنمية شخصياتهم من خلال زيادة الثقافة واكتساب أسلوب التحدث الجيد والتعبير عن الرأى.

أما عن دور الخدمة الإجتماعية في الوقاية من إدمان الإنترنت وكيفية علاجه فكانت النتائج ان 75%من المختصين في مهنة الخدمة الإجتماعية قد أكدوا ان دور المؤسسات الإجتماعية للوقاية من إدمان الإنترنت يقتصر على الإرشاد إلى المواقع التي تقدم النصح لمدمني الإنترنت في أنشطة إجتماعية. أما عن دور الأسرة لوقاية أفرادها من الإدمان فيرى جميع المختصين أن تقوية الوازع الديني لدى الأفراد هو الكفيل للوقاية الذاتية من إدمان الإنترنت.

التطبيقات الأكثر استخداما اشارات نتائج إلى أن 46% من أفراد العينة يستخدمون مجموعة الدردشة كأكثر التطبيقات(العتيق،2000).

3- دراسة الكندري والقشعان(2000):

أخرى الكندري والقشعان (2000)دراسة على عينة من طلاب جامعة الكويت بعنوان "علاقة إستخدام الإنترنت بالعزلة الإجتماعية لدى الشباب في المجتمع الكويتي".وكانت الدراسة تهدف إلى إبراز الجوانب والتأثيرات الإجتماعية المرتبة على إستخدام التكنولوجيا الحديثة على العزلة الإجتماعية ، والتي تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي. وقد حاولت الدارسة الكشف عن إبراز الخصائص العامة لسلوك مستخدمي هذه التقنية و تأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما

يلي:9•45 من أفراد العينة تعلموا الإنترنت بأنفسهم ، ومعظمهم يستخدمون الإنترنت بمفردهم.

8•75% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل ، بينما 5•8% يستخدمونه في المقاهي.

35%من أفراد العينة لا يعطون معلومات صحيحة عن أنفسهم عبر إستخدامات الإنترنت المتعددة ، 5•41% من أفراد العينة يعطون المعلومات الصحيحة، وثلاث أرباع أفراد العينة يعطون اسما مستعارا عند المحادثة مع الآخرين سواء بالبريد الإلكتروني أو في برامج المحادثة أو غيرها من البرامج .أشارت الدراسة إلى أن 3•89% من أفراد العينة قرروا انهم إستفادوا علميا من الإنترنت.

كما أشارت الدراسة الله وجود يعلاقة موجبة بين مقياس العزلة الإجتماعية من جهة وعدد الساعات التى يقضيها أفراد عينة البحث من جهة أخرى بحيث أنه كلما زاد عدد الساعات في إستخدام الإنترنت قلت رؤية الأصدقاء والأقارب .كما أن عدد ساعات إستخدام الإنترنت يرتفع في ايام عطلة الأسبوع لدى عينة مستخدمي الإنترنت في المنزل.

4- دراسة ربيع (2003):

ومن الدراسات العربة دراسة ربيع،(2003)بعنوان "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت)في ضوء بعض المتغيرات "وأجريت على عينة من طلاب قسم علم النفس بجامعة طنطا (ن-150)تتراوح أعمارهم بين 18و21،صنف 118على أنهم غير مدونين على إستخدام الإنترنت و32(21ذكر و11 أنثى)تنطبق عليهم خصائص المدمنين ،وقد اظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين في متوسط شدة الدافع نحو الإنترنت وعدد ساعات الإستخدام اليومي حيث حصل المدمنون على درجات أعلى في شدة الدافع نحو الإنترنت وقضوا زمنا أطول أمام الإنترنت ،وعلى الرغم من الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة إحصائيا فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات العامة،إلا أن الفروق بين المجموعتين في إستخدام الإنترنت بدافع حرية

التعبير وا ٍشباع الرغبات التى يصعب إشباعها في الواقع دالة إحصائيا من حيث كانت دراجات المدمنين أعلى على المتغيرين ،إلا أن دراجات غير المدمنين كانت أعلى من درجات المدمنين في إستخدام الإنترنت بدافع مسايرة الأصدقاء.

5- دراسة سنان (2003):

وفي نفس المجال أجرت الباحثة سنان (2003)دراسة مقارنة "الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدما وغير المستخدمات الإنترنت"وكانت تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة جامعة أم القرى وطبقات لبعض المتغيرات الديموغرافية هي (السن،المستوى الدراسي،عدد ساعات إستخدام الإنترنت)،وذلك للتعرف على أكثر الفئات تعرضا لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام،تتلخص النتائج في الآتي:

درجة الاغتراب النفسي أعلى لدى المستخدمات للإنترنت مقارنة بالغير مستخدمات ،درجة القلق العام أعلى عند المستخدمات للإنترنت مقارنة بالغير مستخدمات للإنترنت ،هناك فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي لدى عينة طالبات أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي بحيث يزيد معدل الاغتراب النفسي في المستوى الأول مقارنة ببقية الدراسات.

كما بينت الدراسة بأن هناك فروق ذات دالة إحصائية لدى عينة من طالبات أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات الاستخدام وذلك لصالح مجموعة المستخدمات لفترة من اربع ساعات فأكثر ،حيث حصلن على درجة أعلى في الاغتراب النفسي والقلق العام.

ايضا لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينة تبعا لمتغير السن والمستوى الدراسي و متغير القلق العام بين المستخدمات والغير مستخدمات للإنترنت.

6- دراسة الهاجري(2003):

ونشرت مجلة "إنترنت العالم العربي "(1998)دراسة ميدانية حول "واقع إستخدام الإنترنت في العالم العربي"شملت 307من المشتركين في الشبكة في البلاد العربية بلغت نسبة 21% وتبين من خلالها أن مجلات الحاسب تشكل أهم مصدر للمعلومات حول الإنترنت بالنسبة للمشاركين في حين كانت الندوات والمؤتمرات اضعف مصدر للمعلومات من حيث الاهمية بالنسبة لهم.

كما أوضحت الدراسة أن أكثر الأهداف أهمية بالنسبة للمشاركين كانت كالآتي :البريد الالكتروني،التصفح بحثا عن المعلومات أو بهدف الدراسة أو التعليم، وكان بطء خطوط الشبكة وانقطاع الاتصال من اهم الصعوبات التى تواجه والمشاركين لدى استخدامهم للإنترنت (الهاجري،2003).

7-دراسة المزيدي وا إسماعيل (1998):

كما قام المزيد و إسماعيل (1998) بدراسة على مستوى الدراسات الخاصة بالشباب عن سبل استخدام الإنترنت للشباب ،وشملت العينة 224طالبا وطالبة من جامعة الكويت ،وكان غالبيتهم من كليتي الهندسة والعلوم كما كانت من صفات العينة ايضا أن غالبيتهم من طلبة المستوى الثالث ومن هم أعلى،والذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-23سنة وكانت أبرز النتائج التى تم التوصل إليها ما يلي :أن طلبة جامعة الكويت يستخدمون الإنترنت كوسيلة للاتصال من خلال المحادثة البريد الإلكتروني ، وأن طلب المعلومات ليس مقتصرا فقط على الدراسة او التخصص ،أن الطالبات أكثر استخداما للشبكة من الذكور.

أشارت الدراسة ايضا إلى أن غالبية الذين يستخدمون الشبكة بمعدل ساعة واحدة يوميا لا يملكون الشبكة في منازلهم .نصف العينة تقريبا يحادثون أو يخاطبون الجنس الآخر (الإناث تحادث الذكور والعكس صحيح).

ثلث العينة يقومون بإعطاء معلومات خاطئة عن أنفسهم عندما يتحدثون مع الآخرين عبر الشبكة.نسبة كبيرة منهم يرون أن مستواهم الدراسي درجاتهم لا تتحسن من خلال إستخدام الإنترنت.

8- دراسة عبدالمجيد بو عزة (1999):

وفي دراسة إستطلاعية أعدها عبدالمجيد بو عزة (1999)كانت بعنوان "واقع إستخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة قابوس "هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إستخدام طلبة جامعة الملك قابوس لشبكة الإنترنت،كما هدفت الدراسة ايضا إلى معرفة الهدف من إستخدام الإنترنت لدى الطلبة.

وكانت النتائج كالآتي:

- نسبة الذكور المستخدمين للإنترنت 5.61% ونسبة الإناث 5.3.%
- طلبة كلية العلوم يستخدمون الإنترنت أثر من غيرهم من الكليات
- -تتراوح أعمار مستخدمي الإنترنت ما بين 21_24سنة.
- 72%من الطلبة يخصصون يوميا ساعتين وأكثر لاستخدام الإنترنت.
- ترتفع نسبة الإستخدام في المساء وتنخفض في الصباح.

9- دراسة ميغن اروموود(2000):

وفي دراسة أخرى قامت بها ميغن اروموود (2000)من جامعة كولورادو عن الشباب المغربي والإنترنت حيث تطرقت الدراسة إلى رواد مقاهي الإنترنت في مدينة الرباط وأظهرت النتائج الآتية: مقاهي الإنترنت تعتبر أماكن شعبية في المدن وذلك لأن أصحاب الدخل الجيد يملكون الإنترنت في البيوت،كما أن الحكومة المغربية لا تشكل رقابة على ما ينشر في الإنترنت،كما أن الشباب المغربي يستخدم الإنترنت للمحادثة والبريد الإلكتروني والتى عادة ما يتم تعليمها من قبل الأصدقاء ،كما توصلت الدراسة إلى أن معظم المستخدمين لبرنامج المحادثة لا يعطون أسماءهم الحقيقة ويكتفون بالرمز،كما أن الغالبية من الشباب يفضلون مشاركة صديق لهم في تصفح الشبكة في المقهى وذلك ليتاقسموا الثمن،واخيرا توصلت الدراسة إلى ان مستخدمو الشبكة في المقاهي لم تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما (الهاجري ، 2004).

10- دراسة سعادة (2000):

بعنوان "الإنترنت ودور المدرسة"وتطرح هذه الدراسة اسئلة منها هل يستخدم تلاميذ المرحلة المتوسطة في لبنان الإنترنت؟ وما هو مستوى إمتلاكهم تلك الوسيلة ؟وما موقف الأهل من ذلك وكيف يوظف الوقت المستهلك امام الشاشة ؟إضافة إلى ما هى الأدوار التى يمكن ان تسهم فيها المدرسة في ظل تنامى التواصل الاكتروني.

ولقد تناول البحث تلاميذ المرحلة المتوسطة(10-15سنة) حيث إعتمدت الباحثة علي ثلاث مجموعات تؤمن تدريس الحاسب في مناهجها ،وكانت المجموعه الأولي تعتمد الفرنسية كلغة ثانية و المجموعه الثانية تعتمد الانجليزية اما الثالثة فثنائية اللغة وتم توزيع 680إستمارة علي التلاميذ.

وقد توصلت الباحثة الي النتائج التالية :التلاميذ الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث ويقبلون علي الألعاب الإلكترونية ثم البحث في المراجع،اما البنات فإن تواصلهن عبر الإنترنت في حين 10%يمانع اما لكلفته او تخوفا من خطورة إستخدامه،يمضي 29%من التلاميذ ما بين ساعة وساعتين يوميا اما الشبكة،تأتي المحادثة في الدرجة الأولى من حيث الإستخدام يليها كل من البريد الإلكتروني والبحث والمعلومات، 96% يستخدمون اللغة الانجليزية في الابحار في الشبكة و4%الفرنسية(الهاجري،2003).

11- دراسة طايع (2004):

كما أجرى طايع (2004) دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة مكونة من 5000 من طلبة الجامعة بمصر و السعودية و الإمارت و البحرين و الكويت ولقد اوضح الباحث أن : نسبة 72,6% من العينة يستخدمون الإنترنت ، كما يعتبر الإنترنت مصدرا مهما للمعلومات لدي غالبية المستخدمين ، بنسبة 91,5 ، وكانت التسلية و شغل وقت الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الإنترنت بنسبة 88,7 من افراد العينة أما الإتصال بالآخرين من خلال البريد الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 59,3 ،و أوضحت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مختلف مجالات الاستخدام (عبدالحميد ،2004).

12- دراسة ألفرم (2001):

وقام ألفرم (2001) بدراسة بعنوان "شبكة الإنترنت و جمهورها بمدنية الرياض : دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات و الاشباعات "ولقد تم إجراء الدراسة على 340 مستخدما للإنترنت تم اختيارهم من عدد من المؤسسات الحكومية و الخاصة و الأكاديمية وبعض مقاهي الإنترنت و اظهرت الدراسة النتائج التالية : 35,8% يستخدمون الشبكة للبريد الإلكتروني يليه المحادثة فالعلاقات الرومانسية ، 13,2% يستخدمون الشبكة للإطلاع على المواد الإباحية ، أن المستخدمين في مدنية الرياض يبحثون عن المعرفة و العاطفة و العلاقات الاجتماعية و الترفيهية و التجارية و يقضون في سبيل ذلك ما بين ساعة الي خمس ساعات أسبوعيا ، يتم الاستخدام بصفة فردية و يكون عادة في المنزل او المقهي وليس فقط المؤسسات الوظيفة ، يؤثر استخدام الإنترنت على الوقت المخصص لقراءة الصفحات ، الفئة العمرية الأكثر استخداماً هي ما بين 24-21 سنة ، لرجل أكثر استخداماً للإنترنت من المرأة ، الجامعيون أكثر ارتباطا بالشبكة من الفئات الاخري ، أصحاب الدخل المرتفع أكثر ارتباطا بالبشكة أيضاً الفئات الأخري.

وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات الموسعة حول موضوع الإنترنت ، كذلك أوصت بإجراء دراسات حول التأثيرات الاجتماعية و الثقافية التي تحدثها الشبكة ، و دراسة الفجوة التي تحدثها الشبكة في إفراز طبقية في المجتمع بين الذين يملكون الإنترنت و الذين لا يملكونها.

13- دراسه الحربي (2000):

أيضا دراسة قام بها الحربي (2001) تحت عنوان "الإنترنت و القنوات الفضائية و دورها في الانحراف و الجنوح " وتهدف هذه الدراسة الي معرفة إثر الإنترنت و القنوات الفضائية على شريحة من المجتمع و الاحداث المنحرفين داخل دار الملاحظة الاجتماعية و لقد اعتمدت هده الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي لعينة البحث ، ولقد تم توزيع 200 استبانة و لقد خلصت النتائج الي الآتي : 58% ليست لديهم فكرة عن الإنترنت ، 89% ليس لديهم إنترنت في المنزل ،56% يستخدمون الإنترنت في المقاهي ، 62% تعلموا الإنترنت عن طريق الأصدقاء ، 24% يرغبون في الدخول الي الموقع

الإباحية و مواقع العنف ، 59% من أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني ، 50% منهم مراسلاتهم عاطفية ، 56% يفضلون استخدام الكاميرا اثناء المخاطبة ، 54% يفضلون التخاطب مع الفتيات.

14- دراسة النفيعي (2003):

في دراسة قام بها النفيعي (2003) كانت بعنوان " مقاهي الإنترنت و الانحراف الي الجريمة بين مرتاديها " دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية " حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على خصائص الفئة المرتادة للمقاهي و العوامل التي تجذب المرتادين و أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي و لقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليي ، وشملت العينة 264 فردا ، كانت النتائج التي تم التوصل اليها كالآتي: أغلب مرتادي مقاهي الإنترنت تقل أعمارهم عن 30 سنة ، وأن الأغلبية تعرفوا على الإنترنت عن طريق الأصدقاء ولم يلتحقوا بدورات تدريبية ، ان معظهم بدا استخدام الإنترنت من سنة و أكثر ، وانهم يرتدون على المقاهي 3 مرات على الأقل في أسبوعيا ، و معدل الاستخدام ما لا يقل عن ساعتين يوميا ،كما أن معظم افراد العينة يفضلون استخدام الإنترنت في المقاهي لاكتساب العديد من المهارات و المعلومات و المعارف و التنمية الثقافية ، و أيضاً كانت المحادثة من أكثر الخدمات استخداماً ، كما تم التوصيل من خلال البحث الي ان من إيجابيات الإنترنت معرفة ما يجري في العالم و تنمية المواهب و تقوية اللغة الانجليزية اما السلبيات فتمثل في الاباحة و الحرية المطلقة لصغار السن.

15- دراسة سعيد(2003):

وفي دراسة قام بها سعيد (2003) على عينة شملت 400 طالب و طالبة بجامعات القاهرة و المنصورة و الأزهر و الجامعة الأمريكية بالقاهرة و قد توصل الباحث الي إن حوالي 74% من الشباب يعتقدون بوجود مخاطر أخلاقية للإنترنت ، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي الي حد كبير مثل (الإباحية ، المحادثة ، و تحميل الأغاني ، الانضمام لجماعات عالمية مشبوهة) كما جاء الترفية على رأس الموضوعات التي

يتصفحها الشباب على الإنترنت ثم الثقافة و الرياضة ، ولم يتطرق الباحث للفروق بين الجنسين في اتجاتهم نحو الإنترنت (عبدالحميد ، 2004).

الدراسات الأجنبية

1- دارسة(Sander etal2002):

ومن الدراسات في هذا المجال دراسة ساندر وزملاءه(Sander et al (2002 عن علاقة إستخدام الإنترنت با الإكتئاب والعزلة الإجتماعية، وقد كشفت الدراسة ان هنالك علاقة طردية بين إستخدام الإنترنت وبين الإكتئاب والعزلة الإجتماعية كما أوضحت الدراسة ان مستخدمي الإنترنت المتزايدين سجلو انخفاضا في التفاعل مع الوالدين(الأب،والام)علي حد سواء وهذا بالطبع يعكس نوعا من الإختلاف في العلاقات داخل الأسرة الواحدة.

2- دارسة(Pawlak&Craing(2002 :

كم اجري كل من(Pawlak&Craing(2002 دارسة بعنوان (العوامل المرتبطة بإستعمال الإنترنت والإدمان لدي المراهقين)وكان هدف الدراسة الرئيسى هو فحص لعلاقه بين الوحدة النفسية،الدعم الإجتماعي،وا ٍدمان الإنترنت بين طلبة الثانوية.وقد أشارت النتائج الي ان الوحدة النفسية والدعم الإجتماعي يرتبطان بإدمان الإنترنت،وهي نتيجة متسقة مع ما قررتة المسوح القومية من أن طلبة الثانوية الذين يعايشون مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية ويفتقرون إلي الدعم الإجتماعي وربما يلجئون إلي الإنترنت للتخفيف من هذه المشاعر.فعشاعر الوحده النفسية والافتقار الي الدعم الإجتماعي ربما

يؤدي إلي ان يصبح الطلبة مدمنين علي الإنترنت ولم تجد الدراسة دلاله علي ان نمط الشخصية والمعدات التراكمي والجنس ترتبط مع الإدمان علي الإنترنت.

3- دارسة:Caplan(2002)

قدمCaplan (2002)دارسة إستطلاعية كان الهدف منها تحديد العلاقه بين الإستخدام الخاطئ للإنترنت وبين الكثير من المتغيرات النفسية مثل الإكتئاب وتقدير الذات والشعور بالوحدة والخجل وثم تطبيق المقايس علي عينة من الطلاب الجامعين وكانت نتائج الدارسة وجود ظواهر سلبية مرتبطة بإستخدام الإنترنت مثل:الإستخدام القهري للأنترنت،إلافراط في الوقت المستقرق علي شبكة الإنترنت كما ظهرت أيضا من ضمن النتائج تفصيل الفرد للتفاعل الإجتماعي عن طريق الإنترنت

4- دارسة:Whang,Lee&Chan(2003)

ويتناول كل من وانغ وزملاءهhang,Lee&Chan (2003)

طبيعة الخصائص النفسية للإفراد الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط وقد فحص الباحثون مستخدمي الإنترنت في كوريا في ضوء الإستخدام المفرط ومايربتط من سمات نفسية ذات صله بمعدلات إستخدام الإنترنت أستخدم الباحثون في هذه الدراسة طراز معدلا من مقياسyoung لإدمان الإنترنت واشتملت عينة الدراسة علي 13588مستخدم لإنترنت(7878ذكور ،5710إناث من إجمالي 20مليون لاستخدام لاحدي البوابات الإلكترونيةPortalsفي كوريا وثم تصنيف العينة إلي 3.5%لديهم إدمان الإنترنت و18.4%لديهم قابلية إدمان الإنترنت ومن خلال مقياس إدمان الإنترنت ،كانت هناك علاقة بين هذا الاخير وبعض الأنماط السلوكية الإجتماعية المصابة بالخلل فقد حاول مدمنو الإنترنت الهروب من الواقع بدرجه اكبر من مثيلتها لدي اقرانهم ذوي القابلية لإدمان الإنترنت وغير مدمني الانترنت وعندما أحس هؤلا المدمنون بالمزيد من ضغوط العمل ،إنتابهم الإكتئاب أظهروا ميلا كبيرا نحو الدخول علي شبكة الإنترنت ومقارنة مع بقية أفراد العينة أظهرت فئة مدمني الانترنت درجة عالية من الشعور بالوحدة والحالة المزاجية الإكتئابيه والوساوس القهريةCompulsivityويبدو إن تلك الفئة أكثر حساسية

تجاه التهديدات البين -شخصية حيث لديهم خوف من تكوين علاقة صداقة مع الغرباء واخيرا يوصي الباحثون بالمزيد من الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين السلامة النفسية والاعتمادية علي الإنترنت.

5- دارسةEngelberg&sjoberg (2004):

كما قام كل منEngelberg&sjoberg (2004)بدراسة بعنوان (إستخدام الإنترنت والمهارات الإجتماعية والتكيف)تستقضي هذه الدراسة درجة إرتباط المهارات البين-شخصية،والشخصية والذكاء الانفعالي(العاطفي)بدرجة إستخدام الإنترنت كما"تقاس بمقياس إدمان الإنترنت علي عينة من طلبة الجامعة وقد قدر الذكاء العاطفي بواسطة مقايس ادائية مستمده من التعرف على الانفعالات كما تظهر في صورة تمثل تعبيرات وجهه وتصنيفها وكما تفسر من أوصاف لأحداث او سيافات إجتماعية لقد ارتبط إستخدام الإنترنت بالوحدة النفسية والإلتزام بالقيم الخاصة (تأثيرات قوية)أيضا بتوازان مهزوز بين وقت العمل ووقت الراحه والذكاء العاطفي(تأثيرات أضعف).وقد اشتملت الدراسة ايضا علي العوامل الخمسة الكبري في الشخصية.ولم تظهر اي صلة بين عوامل الشخصية وأستخدام الإنترنت.

تشير النتائج الي ان مستعملي الإنترنت بتكرار اعلي يميلون إلى أن يعانوا من الوحدة النفسية،وا لي الإفتقار الي المهارات الإجتماعية والانفعالية التي تميز ذوي الذكاء العاطفي المرتفع ،كما انهم يتبنون قيما منحرفة.

6- دارسةIrwansyah(2005) :

أجرى إرونسياه Irwansyah (2005) دارسة مسحية إلكترونية لعدد143من الطلاب الأجانب في احد بيوت الطلاب التابعة لجامعة UniversityOfHawail at manoaوذالك من أجل فحص العلاقة بين السمات لمستخدمي الإنترنت وكل من إستخدامات الإنترنت ومزاياه الترفيهية وا دمانة والشعور بالوحدة لدي هؤلاء الطلاب. وقد اظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة إحصائيا بين السمات الشخصية لمستخدمي الإنترنت ومقدار مايقضونه من أوقات في إستخدامه.ومع ذلك،كانت هناك علاقة بين

عدد الساعات المستغرقه في إستخدام الإنترنت والانواع المختلفة من إستخدامات ذلك الأخير إلي جانب مزاياه الترفيهية وا ٍدمانة.وقد اشار الباحث الي وجود نواتج حسية غيرمتوقعه لها علاقة بالشعور بالوحدة(حيث يقضي الطلاب المزيد من الساعات بمفردهم داخل الغرف وهم يستخدمون الكمبيوتر مما يقود الي الشعور بالوحدة).واخيرا ، كانت هناك علاقة دالة إحصائيا بين كل من ألعاب الإنترنت وتبادل رسائل البريد الإلكتروني وغيرها من الوسائط المتعددة (سمعية أو بصرية و) ٍدمان الإنترنت.كذلك،هناك علاقة دالة بين أنواع إستخدامات الإنترنت ومزاياه الترفيهية ومستويات إدمانه.

الفصل الثالث
منهج واجراءات البحث

الفصل الثالث
منهج واجراءات البحث

تمهد:

في هذا الفصل يوضح الباحثون المنهج المتبع في البحث بالإضافة الي الإجراءات التي تمت في سبيل تحقيق أهداف البحث و يعرض الباحثون أيضاً المنهج الذي أتبع مع توضيح مجتمع و عينة البحث.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي (الارتباطي) وهو الذي يقوم بوصف الظواهر و تفسيرها كما هي عليه في الواقع (علام،1998)، حيث سيتم بحث العلاقة بين إدمان الإنترنت و بين الشعور بالوحدة النفسية.

مجتمع البحث :

يرى علام ان المجتمع الأصلي هو الهدف الأساسي للدراسة وهو يمثل جميع الأفراد و الأشياء او العناصر التي لها خصائص واحدة و يمكن ملاحظتها ،(علام ،1998) ويشمل المجتمع هنا بعض كلية التكنولوجيا قسم علوم الحاسوب طلاب بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

وهو كما موضح في الجدول (1).

المستوى الدراسى / البرنامج	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
بكالريوس علوم الحاسوب	24	23	32	39	118

بكالريوس تقانة المعلومات	43	46	0	0	89
بكالريوس حاسوب ونظمالمعلومات	27	25	17	22	91
بكالريوس نظم الحاسوب والشبكات	25	31	46	42	144
بكالريوس هندسة البرمجيات	31	34	49	42	156
المجموع	150	159	144	145	598

المصدر: مسجل كلية علوم الحاسوب

عينة البحث :

تتألف عينة البحث من (50) ،(26) طالبة (24) طالب في جميع المراحل الدراسية في قسم الحاسوب و لقد تم اختيارهم وفقا للطريقة العشوائية البسيطة من بين طلاب قسم الحاسوب بتخصصاتهم و مستوياتهم المختلفة ، و قد تمت مراعاة الآتي اثناء التطبيق : ان تكون العينة من طلبة جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية التكنولوجيا قسم علوم الحاسوب و أن يكون جميع أفراد العينة من المستخدمين للإنترنت.

فقد استقر رأي الباحثون على إختيار مجتمع طلابي لإجراء الدراسة الحالية عليه لان المجتمعات الطلابية تمثل شريحة مهمة لدي الباحثين عموما من حيث إمكانية الوصول إليهم بالإضافة إلى تمتع أفرادها قياسيا بغيرهم بمستوي ثقافي مرتفع يمكنهم من قراءة الأدوات و الإجابة عليها بسهولة و يسر و هذا بالإضافة إلى أن المجتمع الطلابي ربما يكون من أكثر شرائح المجتمع إراكاً لأهمية البحوث العلمية.

1. النوع:

الجدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	24	%48.0

أنثى	26	%52.0
المجموع	50	%100.0

يلاحظ من الجدول السابق أن في متغير النوع إحتل النوع (أنثى) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (52.0%) في حين إحتل المرتبة الدنيا لنوع (ذكر) بنسبة (48.0%).

شكل رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

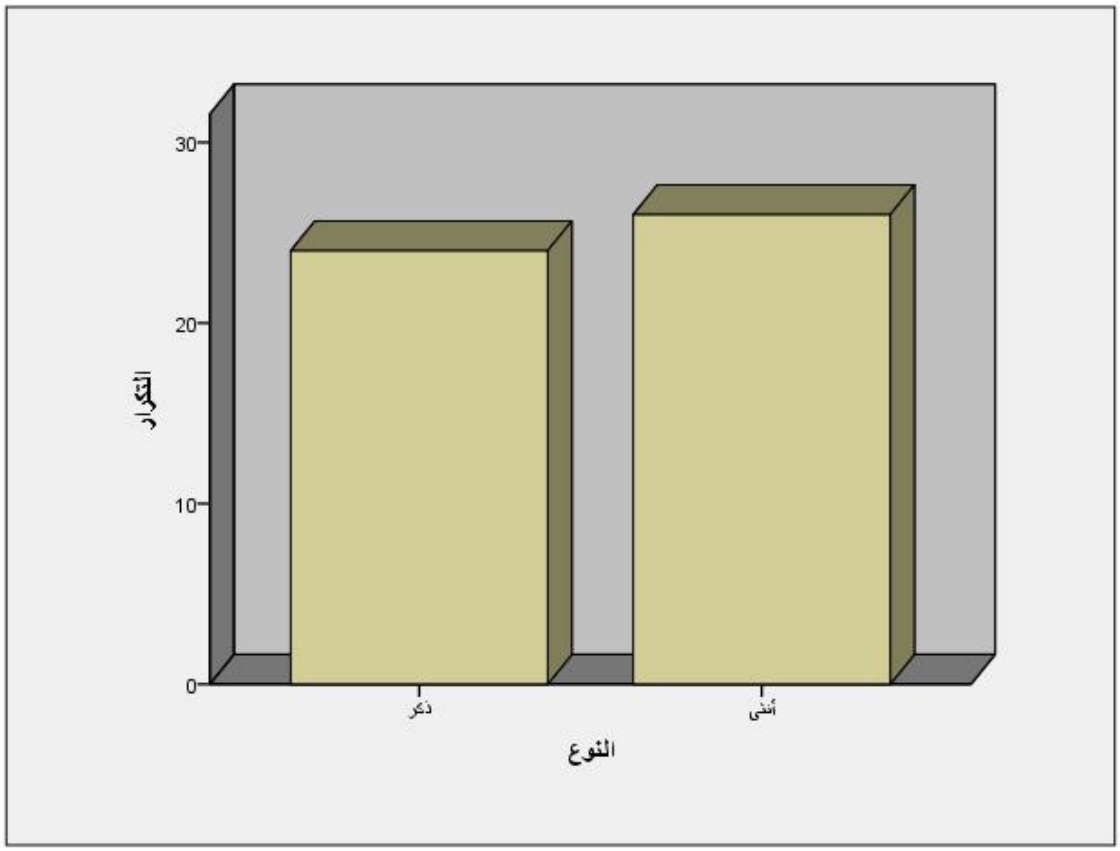

2. العمر:

الجدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

العمر	التكرار	التكرار النسبي
من 15 - 19 سنة	19	%38.0
من 20 - 24 سنة	28	%56.0
من 25 - 30 سنة	3	%6.0
المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغيرالعمر إحتل العمر (من 20 - 24 سنة) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (56.0%) يليه في المرتبة الثانية العمر (من 19 - 15سنة) بنسبة (38.0%) في حين إحتل المرتبة الدنيا العمر (من 25 - 30 سنة) بنسبة (6.0%).

شكل رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

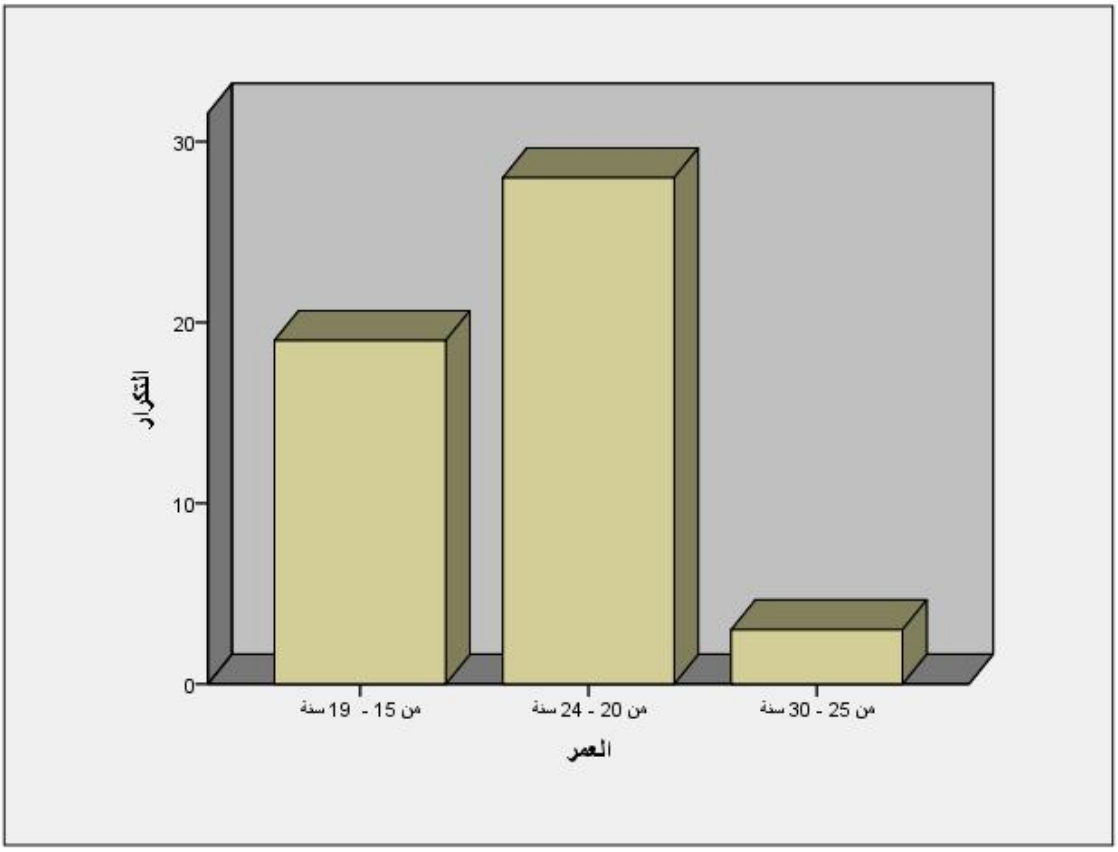

3. الفرقة:

الجدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير الفرقة

الفرقة	التكرار	التكرار النسبي
أولى	13	%26.0
ثانية	12	%24.0
ثالثة	13	%26.0
رابعة	12	%24.0
المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير الفرقة إحتلتالفرقتين (أولى وثالثة) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (26.0%) في حين إحتلت المرتبة الدنيا الفرقتين (ثانيةورابعة) بنسبة (24.0%).

شكل رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير الفرقة

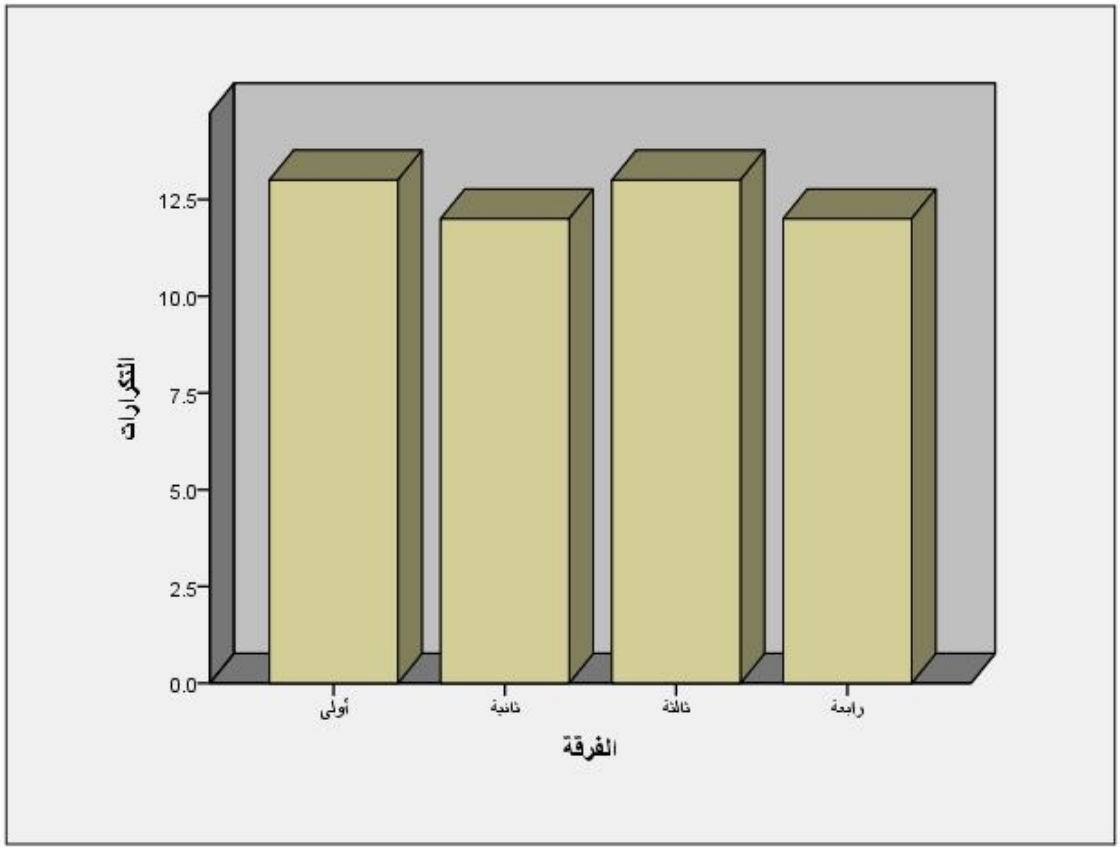

4. تمتلكحاسوب:

الجدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لمتغير تمتلكحاسوب

تمتلكحاسوب	التكرار	التكرار النسبي
نعم	44	%88.0
لا	6	%12.0
المحموع	50	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير تمتلكحاسوب إحتلت الإجابة (نعم) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (88.0%) في حين إحتل المرتبة الدنيا تمتلكحاسوب (لا) بنسبة (12.0%).

شكل رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير تمتلكحاسوب

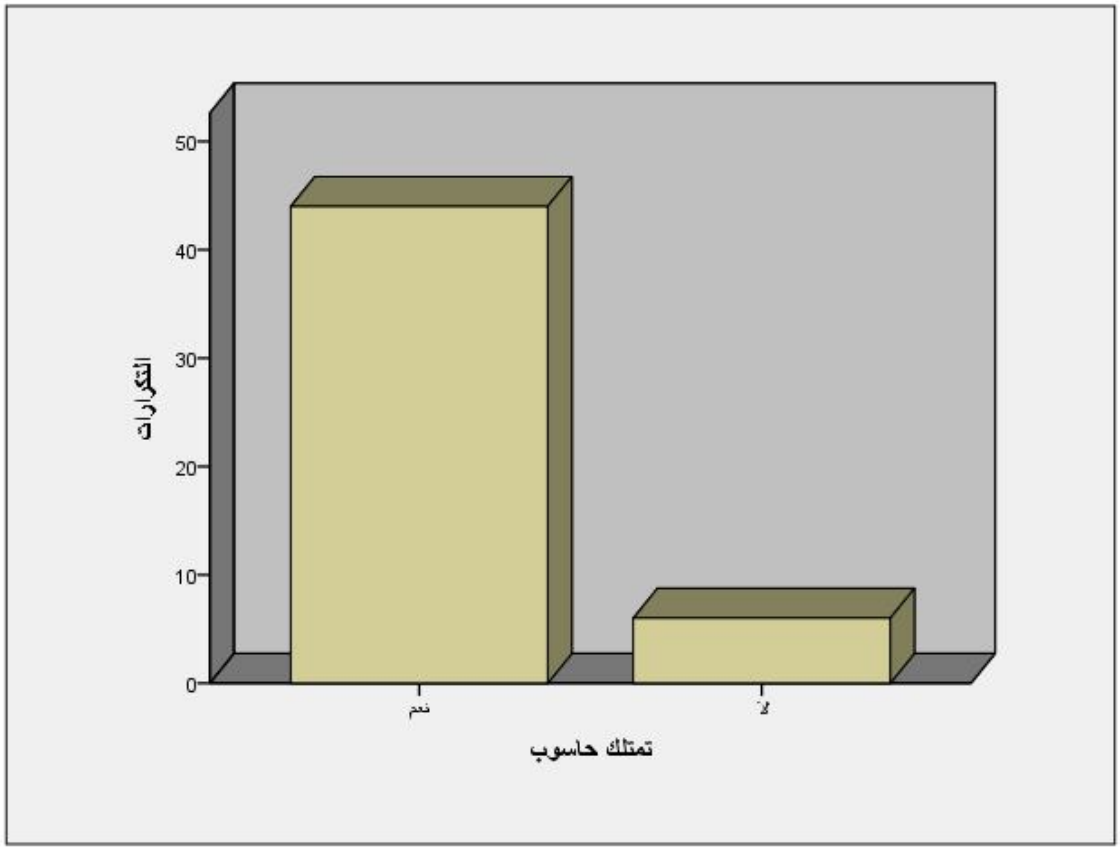

أدوات البحث :

تكونت أدوات البحث مما يلي :

1. مقياس إدمان الإنترنت إعداد الباحثون.
2. مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد :الدكتور مجدي الدسوقي (1998).

مقياس إدمان الإنترنت :

من خلال الإطلاع علي التراث السيكولوجي في مجال دراسة إدمان الإنترنت و جد الباحثون ان دراسة الإنترنت في المجتمعات العربية نادرة جدا و كان التركيز في الدراسات التي تم العثور عليها علي شبكة الإنترنت و خدمتها و مقاهي الإنترنت و غيرها. (القشان ،2000، سنان ، 2003 ، العتيق ، 2003).

و بما أنه لا توجد ، حسب علم الباحثون ، آداة مقننة لقياس إدمان الإنترنت في المجتمع السوداني لذا قام الباحثون بإعداد هذا المقياس حسب الخطوات التالية :

- طرح سؤال مفتوح علي بعض المختصين في المجال النفسي و مجال الإدمان حول اهم السمات و الخصائص التي تميز اضطراب الإدمان ، و ما الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على الأشخاص الذين لديهم استخدام الإنترنت مفرط لبعض المواد ، كما تم توجيه بعض الأسئلة الخاصة بشبكة الإنترنت و محتوياتها لذوي الاختصاص.
- قام الباحثون بصياغة البنود و ذلك من خلال تحليل محتوي المعلومات التي تم التوصل إليها ومن خلال الدراسات السابقة و من خلال الإطار النظري في هذا المجال ، وتم تحديد أربعة محاور لظاهرة إدمان الإنترنت و هي كالتالي :

1- الغرض من استخدام الإنترنت.

2- الوقت و المبالغ المادية المخصصة للإنترنت.

3- المشاعر المترتبة علي الإتصال بالإنترنت و مدي تأثيره على الجوانب الاجتماعية.

4- الخصائص الشخصية لمدمن الإنترنت.

ثم قام الباحثون بصياغة 50 بندا تمثل المحاور السابقة ، و حدد نمط الاستجابة على عبارات المقياس بثلاثة بدائل وهي (دائما ، أحيانا ، أبداً) ، ووضعت في الاستمارة في شكلها النهائي ، ثم قدمت للمحكمين من اساتذة علم النفس بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا لاستقصاء ارائهم حول مدي مناسبة العبارات للمحاور و مدي و ضوح البنود ، كما طلب من المحكمين تقديم اقتراحاتهم لاثراء عملية بناء المقياس و تلاقي اي عيوب في التصميم الأول.

محاور البحث :

اشتمل المقياس على أربعة محاور و هي كالتالي :

1-الغرض من استخدام الإنترنت :العبارات :1-2-3-4-5-6-7-8.

2-الوقت و المبالغ المادية المخصصة للإنترنت : 9-10-11-12-13-14-15-16.

3-المشاعر المترتبة علي الإتصال بالإنترنت و مدي تأثيره على الجوانب الاجتماعية:17-18-19-20-21-22-23-24-25.

4-الخصائص الشخصية لمدمن الإنترنت :26-27-28-29.

طريقة تصحيح المقياس :

وضعت ثلاثة خيارات لعبارات المقياس و هي على نحو التالي :(دائماً ، أحيانا ، أبدا) ويعطى كل بند في المقياس درجة تتراوح ما بين 1-3 على النحو التالي :

تشير الدرجة 3 الي مستوي مرتفع او مفرط في استخدام الإنترنت.

تشير الدرجة 2 الي مستوى متوسط في استخدام الإنترنت.

تشير الدرجة 1 الي مستوى منخفض في استخدام الإنترنت.

التحليل الإحصائي للمقياس وفقراته

أولاً : الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الإنترنت :

أ. صدق فقراتمقياس الإدمان على الإنترنت:

بين درجة كل فقرة(بيرسونK. Person) وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط والدرجة الكلية لمحور الطلاقة ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس الإدمان على الإنترنت البالغة (29)فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)أنظر الجدول (1)

جدول رقم (6) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الإنترنت

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	2.4200	.53795	.490	.000	.01
2	2.0000	.83299	.608	.000	.01
3	1.8600	.80837	.702	.000	.01
4	1.9600	.72731	.617	.000	.01
5	2.0200	.84491	.587	.000	.01
6	1.8600	.80837	.639	.000	.01
7	1.4800	.67733	.637	.000	.01
8	2.0400	.72731	.521	.000	.01
9	1.5600	.70450	.543	.000	.01
10	1.7600	.65652	.478	.000	.01
11	2.1600	.58414	.628	.000	.01
12	2.1400	.75620	.683	.000	.01

13	2.1600	.73845	.645	.000	.01
14	2.4000	.69985	.568	.000	.01
15	2.0200	.65434	.586	.000	.01
16	1.8800	.77301	.680	.000	.01
17	1.9600	.83201	.625	.000	.01
18	1.4200	.60911	.488	.000	.01
19	1.9000	.76265	.529	.000	.01
20	1.2800	.57286	.317	.025	.05
21	1.3600	.56279	.312	.027	.05
22	1.6600	.65807	.312	.027	.05
23	1.6400	.72168	.634	.000	.01
24	1.2800	.64015	.434	.002	.01
25	1.6600	.62629	.454	. .001	.01
26	2.3000	.50508	.609	.000	.01
27	1.7800	.73651	.548	.000	.01
28	1.5600	.61146	.317	.025	.05
29	1.7200	.80913	.373	.008	.01
المجموع	53.2400	10.84503			

ب. صدق مقياس الإدمان على الإنترنت:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس الإدمان على الإنترنت حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (29)فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01)ومستوى دلالة (.05)أنظر الجدول رقم (1).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس الإدمان على الإنترنت صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.910) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد .

جدول (7) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس مقياس الإدمان على الإنترنت

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.910	29

ثالثاُ : الصدق التجريبي لمقياس الإدمان على الإنترنت:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (910.) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (954.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس الإدمان على الإنترنت يتمتع بصدق عالي.

2. مقياس الشعور بالوحدة:

أ. صدق فقرات مقياس الشعور بالوحدة:

بين درجة كل فقرةK. Person) وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون

والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المحور البالغة (19)فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) ومستوى دلالة (05.)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01.)ومستوى دلالة (05.)أنظر الجدول رقم (8)

جدول رقم (8) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	2.1800	.71969	.342	.015	.05
2	1.5200	.67733	.629	.000	.01
3	1.6400	.69282	.686	.000	.01
4	1.5600	.73290	.717	.000	.01
5	1.5200	.67733	.671	.000	.01
6	1.5400	.67643	.619	.000	.01
7	1.5400	.67643	.523	.000	.01
8	1.8200	.71969	.603	.000	.01
9	1.4400	.64397	.756	.000	.01

10	1.5000	.67763	.759	.000	.01
11	1.7800	.70826	.663	.000	.01
12	1.9400	.81841	.552	.000	.01
13	1.5600	.78662	.695	.000	.01
14	1.6200	.69664	.502	.000	.01
15	1.6600	.65807	.623	.000	.01
16	1.9200	.63374	.708	.000	.01
17	1.7200	.78350	.655	.000	.01
18	1.8200	.74751	.626	.000	.01
19	1.5800	.73095	.342	.015	.05
المجنوع	31.8600	7.84027			

ب. صدق مقياس الشعور بالوحدة:

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (19)فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)أنظر الجدول رقم (3).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات مقياس الشعور بالوحدة تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس الشعور بالوحدة صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس الشعور بالوحدة:

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (891.) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد .

جدول (9) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس الشعور بالوحدة

قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
.891	19

ثالثاُ : الصدق التجريبي لمقياس الشعور بالوحدة:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (891.) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (944.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس الشعور بالوحدة يتمتع بصدق عالي.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في القياس والتحليل:

إستخدم الباحثون بعض أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لعرض البيانات، إلى جانب بعض الأساليب الإحصائية الإستنتاجية الأخرى، كما تم معالجة بيانات البحث إحصائياً من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (*Statistical Package - SPSS for Social Sciences*) وبإستخدام الأساليب التالية:

- **التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار الذي تتحصل عليه كل إجابة لتحديد النسب لكل إجابة.
- **الوسط الحسابي:** لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة، حول درجات المقياس.

- **الإنحرافالمعياري**: إستخدم الباحثونهذاالمقياسلقياستشتتالإجاباتومدىانحرافالدرجاتعنمتوسطهاالحسابي.
- **معاملإرتباطبيرسون**: لقياسصدقالمقياسوفقراته.
- **معادلةألفاكرونباخ:**لحسابثباتالمقياسوفقراته.
- **تحليلالتباينالأحادي:** لقياسالفروقبين المتغيرات.
- **إختبار(T)**:لقياسالفروقبين المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع
عرض ومناقشة النتائج
وإختبار فرضيـــات الدراســـــة

إختبار فرضيــات الدراســـة ومناقشتها وتفسيرها :

الفرضية الأولى: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي عينة البحث طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

الفرضيةالصفرية HO - Null Hypothesis: تعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الفرضيةالبديلة H1- Alternate Hypothesis: تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

لقياس العلاقة الإرتباطية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إستخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي عينة البحث طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية	.256	.072	.000

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (256.) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (072.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.) إذن نقبل الفرضيةالصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطيةذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مناقشة وتفسير الفرضية الأولي:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية.

إختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (وانغ و زملائه،2003) أن مدمني الإنترنت لديهم درجة عالية من الشعور بالوحدة والحالة المزاجية الإكتئابية، كما أن مدمني الإنترنت يعانون ايضاً من الإفتقار إلى المهارات الإجتماعية والإنفعالية التي تمييز الذكاء العاطفي، كما أنهم يتبنون قيماً منحرفة (Engelberg،2004).

وجدت إحدى الدراسات (Schulmacher ,martin &Morahan ،2003) أن مستعملي الإنترنت بطريقة مرضية يحصلون علي درجات مرتفعة بدرجة دالة إحصائياً علي مقياس جامعة كالفورنيا فرع لوس أنجلوس للوحدة النفسية وجدت دراسة أخري أن المستويات المرتفعة من الوحدةالإنفعالية ترتبط بالمستويات المرتفعة من إستعمال الإنترنت (2001,Moody).

يرى الباحثون أن عدم صحة الفرض القائل أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنتوالشعور بالوحدة النفسيةيعبر عن رأي المبحوثين بالرغم من أن أغلبية الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فروق.

الفرضية الثانية:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير النوع)

لحساب الفروق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وا ٍختبار (ت)، الجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	52.5417	10.58292	-33.784	49	.000
أنثى	53.8846	11.25105			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (33.784-) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

إتفقت الدراسة الحاليةمع دراسة (لبري وحلجي،1999) التي أشارت إلى أن عدد الإناث أعلي من الذكور في التردد علي مقاهي الإنترنت حيث بلغ نسبتهم (84%) من حجم العينة.(الهاجري،2003).

يرى الباحثون أن السبب يعود إلي مواكبة السودان للتطور والتقدم التكنولوجي في مجال الإنترنت وأصبح الإنترنت متوفر في جميع الحواسيبوالهواتف الذكية، وا ٍستخدام الاناث للإنترنت كآداة لتحقيق أهداف معينة وكوسيلة للترفيه والتسلية واللعبوأن البعض منهن ّ يلجأن إلي الشبكة العنكبوتية للإستفادة من المعلومات كوصفات الطبخ والتجميل والتسوق ومواضيع الصحة والتعليم.

الفرضية الثالثة:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر)

لحساب الفروق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر (من 15 - 19 سنة ، من 20 - 24 سنة ، من 25 - 30 سنة)، تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروقفي إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	26.173	2	13.086	.107	.899
داخل المجموعات	5736.947	47	122.063		
الكلي	5763.120	49			

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب كلية التكنولوجيا قسم علوم الحاسوب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر (من - 19 15 سنة ، من 20 - 24 سنة ، من 25 - 30 سنة)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (107.)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (899.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة :

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائلعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسيةلدى طلاب كلية التكنولوجيا قسم علوم الحاسوب تبعاً لمتغير العمر.

لم يتحصّل الباحثون على دراسات سابقة تناولت الفروق تبعاً لمتغير العمر.

ويرى الباحثون أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب كلية التكنولوجيا قسم علوم الحاسوب تبعا لمتغير العمر يعود تقارب الأعمار بين الجنسين (الذكور والإناث) وبين المستويات الدراسية.

الفرضية الرابعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغيرالفرقة)

لحساب الفروق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (13) يوضح ذلك:

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروقفي إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغيرالفرقة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	223.223	3	74.408	.618	.607
داخل المجموعات	5539.897	46	120.433		
الكلي	5763.120	49			

يبين الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير الفرقة (618.)، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (607.) وهي أكبر من مستوى الدلالة (05.)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة :

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة.

ويرى الباحثون أن السبب يعود إلي تقارب المستويات الدراسية وا ٍرتباط المناهج الدراسية مع بعضها البعض و إستخدام معامل الحاسوب فرض لكل الفرق الدراسية وأيضاً أن المناهج الدراسية لكآفة الفرق الدراسية ترتبط إرتباطاً وثيقاً بإستخدام الشبكة العنكبوتية.

الفرضية الخامسة:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير تمتلك حاسوب)

لحساب الفروق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير تمتلك حاسوب (نعم، لا)،قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وا ٍختبار (ت)، الجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول (14) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير تمتلك حاسوب

تمتلك حاسوب	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
نعم	52.3864	10.26671	-34.191	49	.000
لا	59.5000	13.88164			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (34.191-) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير تمتلك حاسوب (نعم، لا) لصالح تمتلك حاسوب (لا).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الخامسة :

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تبعا لمتغير تمتلك حاسوب (نعم، لا) لصالح تمتلك حاسوب (لا).

ويرى الباحثون أن السبب يعود إلي أن السودان من دول العالم الثالث أي من الدول الفقيرة التي تعانيمن تدهور إقتصادي وأن أجهزة الحواسيب لا تصنّع في البلاد وتكتفي بالإستيراد من الخارج، وذلك ينعكس سلبياً علي الفرد من خلال تكاليف الشرائية وينعكس أيضاً في إرتفاع تكاليف أجهزة الحاسوب نسبة للظروف الإقتصادية للدولة والمجتمع من جهة عامة، والفرد من جهة خاصة.

الفصل الخامس
النتائج، التوصيات، المقترحات، المصادر والمراجع، الملاحق

الفصل الخامس
النتائج، التوصيات، المقترحات، المصادر والمراجع، الملاحق

النتائج:

كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كما يلي:

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود عدم وجود علاقة إرتباطيةذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

3. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير العمر.

4. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير الفرقة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى طلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعا لمتغير تمتلك حاسوب (نعم، لا) لصالح تمتلك حاسوب (لا).

التوصيات:

1. إيجاد مراكز ووحدات إرشادية في الجامعات تهتم بمسألة إدظان الإنترنت وببان أضرارها وكيفية التعامل معها.
2. عمل برامج توعية وتثقيف في المدارس تختص بمسألة إدمان الإنترنت.
3. مزيد من الدراسات الميدانية والتطبيقية للتعرف علي ابعاد إدمان الإنترنت .
4. تكثيف البرامج التثقيفية والتوعوية التى تهتم بموضوع الإنترنت من خلال وسائل الإعلام.

البحوث المقترحة:

1. فحص الآراء التى ابرزتها الدراسة الحالية من قبل باحثين آخرين لإستكمال ماقد يكون فيها من قصور .ولعلّ من المهم في هذا المجال التأكد من طبيعة ظاهرة الإدمان على الإنترنت أهي ظاهرة أحادية التكوين أم أن لها مكونات أولية أخرى اغفلتها الدراسة الحالية.
2. إعادة إختبار علاقة ظاهرة إدمان الإنترنت بالمتغيرات النفسية الأخرى،بإستخدام مختلف التصورات النظرية مدعمة بمقياس مبنية على تلك التصورات المختلفة.
3. إختبار علاقة ظاهرة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات الشخصية كعوامل إيزنك الرئيسية في الشخصية والعوامل الخمسة الرئيسة في الشخصية.
4. إختبار علاقة ظاهرة إدمان الإنترنت ومتغيرات أخرى كالخجل والإندفاعية وا ٍشتهاء الإستثارة والبحث عن الخبرات الجديدة ووجهة الضبط وا ٍعاقة الذات وا ٍبتغاء الكمال وغير ذلك من المتغيرات النفسية والإجتماعية كأسلوب التنشئة والمعاملة الوالدية.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم
السنة الشريفة

المصادر و المراجع

1-كتاب الصحيح الجامع الألباني.

أولا: المراجع العربية .

1. البحيري ،عبدالرقيب أحمد.(1987).الشخصية النرجسية ،القاهرة:دارالمعارف .2- الدنانى ، عبد الملك درمان. (2002).الوطنية الاعلامية لشبكة الإنترنت،بيروت: دار الراتب الجامعية.
2. التويجرى ،محمد (2001). الاسرة والتنئشة الإجتماعية في المجتمع السعودي ، الرياض :مكتبة العبيكان .
3. الثقفى ، سلطان أحمد . (2003). الإنترنت فوائده واخطاره .الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. حسين، فاروق .(1998).الإنترنت الشبكة الدولية للمعلومات ، بيروت : دار الرتب الجامعية.
5. الدسوقي،مجدي محمد .(1998).مكتبة الانجلو المصرية.
6. الزايد،ناصر بن صالح .(1996). الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني،الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.
7. زهران ،حامد عبدالسلام .(1998).الصحة النفسية . القاهرة ،عالم الكتب.
8. الزوادي ،محمود.(2002). التخلف الآخر ..عولمة أزمة الهويات الثقافية في الوطن العربي و العالم الثالث ، تونس :الاطلسية للنشر.

9. الزومان عبدالعزيز ر.(2001).شبكة الإنترنت دليل تعريفي وحدة خدمات الإنترنت. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
10. الزيود، نادر فهمي .(1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،الطبعة الأولى بيروت :دار الفكر.
11. شفا عمرى معتصم .(2000). تعرف على الإنترنت . دمشق: دار الرضا للنشر .
12. شقير ، زينب محمد. (2000).الشخصية السوية و المضطربة . القاهرة مكتبة النهضة العربية.
13. الطويل ،خالد والعلى ،عبدالرحمن ومبروكة ،نزار راضى .(2000)مدخل إلى الإنترنت و تكنولوجيا الحاسب الشخصي ، بيروت :الدار العربي للعلوم .
14. العبيد منصور فهد (1996) الإنترنت ، إستثمار المستقبل ، الرياض : مطابع العبيكان .
15. عكاشة ،أحمد (1998). الطب النفسى المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
16. علام، رجاء . (1998) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
17. غليوم،برهان،وامين سمير (2000).ثقافة العولمه وعمولمة الثقافه.دمشق:دار الفكر
18. فايد ، حسين على (2001) الاضطرابات السلوكية ، القاهرة : مؤسسة طيبة لنشر و التوزيع
19. الفنتوخ ،عبدالقادر .(2001) .الانتخابات للمستخدم العربي . الرياض ،مكتبة العبيكان .
20. قشقوش ، إبراهيم زكي .(1983).خبرة الإحساس بالوجدة النفسية . كلية التربية ، جامعة قطر ،العدد الثانى ، السنة الثانية.
21. الكندري ،يعقوب ؛القشعان حمود.(2000).علاقة إستخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الإجتماعية لدى الشباب في المجتمع الكويتي، جامعة الكويت ،قسم الخدمة الإجتماعية و الإجتماع .
22. اللحيدان ،فهد عبدالله (1996) الإنترنت :شبكة المعلومات العالمية.الرياض : كرامل للطباعة والنشر.

ثانيا :الرسائل الجامعية :

1- بحر، عبدالرحمن (1999). معوقات التحقيق في جرائم الإنترنت في البحرين ، رسالة ماجستير، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

2- ربيع ،هبة بهي الدين.(2003). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت"، في ضوء بعض المتغيرات ، دراسة نفسية.

4- المزيدي ، محمد الغانم ؛ إسماعيل عبدالله .(1998).دراسة خاصة بالشباب عن سبل

5- إستخدام الإنترنت ، رسالة ماجستير ، جامعة الكويت.

4- طايع ،سعد الأحمد. (2004). إستخدام الإنترنت في العالم العربي، أطروحة دكتوراه ، جامعة الكويت.

5- عبدالحميد ، حمد الناصر .(2004). اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمارات العربية.

6- منصور ، حمدان الحمدان و. (2004). الكشف عن دوافع إستخدام الإنترنت ، رسالة ماجستير ، جامعة الكويت.

7- الحسين ، أسماء عبدالعزيز.(1997). فاعلية العلاج النفسي السلوكي الجماعى في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الإقامة في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

8- السبيعى ، سلمى بنت صالح . (2001) . فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي لخفض خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ،كلية التربية، قسم علم النفس.

9- سنان ، صالحة محمد أحمد . (2003) . الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين و الغير مستخدمات للإنترنت (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

10- العمرى ، عبدالرحمن عبدالله فرحان (2002). الأفكار اللاعقلانية لدى عينتين من مرضى الإكتئاب ومرضى القلق بالعادين ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الإجتماعية ى.

11- الغامدى ، غرم الله عبدالرزاق.(2002) ،الشعور بالوحدة النفسية و توكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرمين من الأسرة وغير المحرومين في مكة المكرمة وجدة ، ر سالة ماجستير ، جامعة أم القرى قسم علم النفس.

12- الفرم ، خالد بن فيصل . (2001) . شبكة الإنترنت و جمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الإستخدامات و الأشباعات . رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود كلية الآداب الرياض .

13- القثامى ، خالد شيب . (2003). دور الرقابة فى الحد من إساءة إستخدام شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية ، دراسة مسحية على مرتادى الإنترنت في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير فى العلوم الادارية ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

14- القحطانى ، على سعيد . (1999). درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين جسديا وعلاقته ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير ،جامعة الملك سعود ، كلية التربية قسم علم النفس .

15- النفيعى ، مزيد . (2003) . مقاهى الإنترنت و الانحراف الى الجريمة بين مرتاديها (دراسة تطبيقية على مرتادى مقاهى الإنترنت بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية)، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض .

16- ،الهاجرى حمد بن محمد .(2003) .شبكة الإنترنت وتأثيرها على الشباب السعودى: دراسة ميدانية لمقهى الإنترنت بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراه.

17- خوج ، حنان أسعد محمد.(2002) . الخجل وعلاقته بالشعور بالوحدة و المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.

18- العتيق ، سعد محمد الدوسري. (2000). إدمان الإنترنت و دور الخدمة الإجتماعية والوقائية والعلاج ، بحث من جامعة الإمام محمد بن سعود ، كلية العلوم الاجتماعية.

ثالثا: الدوريات و الأوراق العلمية :-

1- إسماعيل ، الغريب زاهر .(2000). المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السابعة ى.

10-سلامة، عبد الحافظ محمد (2005) . أثر إستخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة ، فرع الرياض ، مجلة العلوم التربوية والنفسية 6 (1)، 169 _190 .

11- شقير زينب محمود (1993) تقدير الذات و العلاقات الإجتماعية المتبادلة و الشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر و المملكة العربية السعودية . مجلة العلوم الإجتماعية جامعة الكويت الملجد الحادى و العشرون العدد الأول.

12- قشقوش ، إبراهيم زكي (1988) . دراسة العلاقات بين الإحساس بالوحدة النفسية و عدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ و تلميذات الصف الاول الثانوي فى دولة قطر " مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثامن عشر ..

13- النيال ، ماسية احمد (1993) بناء مقياس الوحدة النفسية و مدى إنتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر . مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب .

14- محمود ، عطا . (1993) . تقدير الذات و علاقته بالوحدة النفسية و الإكتئاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، مجلة 3 ، العدد 3 .

15- آل مشرف ، فريده عبدالوهاب . تأثير متغيرات الجنس و الجنسية و التخصص الدراسى فى درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، الرياض : جامعة الملك فيصل .

2- الخليفي ، شبيكة يوسف . (2006). آراء و تعريفات لإدمان الإنترنت ، مجلة المرأة .

3- اورموند، ميغان .(2001) . الشباب المغربي الإنترنت . جريدة الصباح المغربية فى حلقات ترجمة فاطمه موسى .

4- الجميلى . محمد مهدي .(2008) . علوم إدمان الإنترنت ميزة الحضارة الجديدة أم مرضها ، جريدة الصباح ، شبكة الإعلام العراقي .

5- باجى فريال (2003) ندوه اسماء الإنترنت باللغة العربية والتجارة الإلكترونية و الإنترنت الماضى و الحاضر و المستقبل . الإئتلاف العربى لاسماء الإنترنت . تونس .

6- فايد ، حسين علي . (2001) . الاضطرابات السلوكية ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع .
7- بوعزة ، عبد المجيد.(2001). واقع إستخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . المجلد السادس .
8- خضر على ، الشناوى ، محمد محروس (1988) الإكتئاب و علاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الإجتماعية ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
9- الدركزى ، شذى سليمان . (1997) . الإنترنت ثروة المعلومات و الثقافة و التراث ، العدد (16).

رابعآ:المراجع الأجنبية

1. Caplan, S. E. (2002). Problematic Internet Use and psychosocial Well- Being : Development of a Theory-Based Cognitive- Behavior alb Measurement Instrument computers in Human Behavior,18(5) 553_570.
2. China:2 million teenagers Addiction and Internet .pediatrics, 2007,119(3),p508_508.(No authorship indicated).
3. Cnmmings ,J. Kiesler, S.; Kraut, R.; Mudkophadhay, T. and Scherlis , W . (1999,June). the Internet and weakening social ties Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Sociery ,Denver.Co.
4. De Gracia Bkanco,M. (2002). Problems conduct ales relacionados con. cl uso de Internet :Un studio exploratory./ Behavioral problecms related with Internet usage : An exploratory study . Anales de Psychologies. 18(2), 273_ 292_(Spanish English Abstract).

5. Engelberg, Elisabeth and Sjoberg, Lennart (2004). Internet Use, Social Skills, and Adjustment. Cyber psychology & Behavior.7(1), 41_47.
6. Hughes, C.(1999).The relationship of use of the internet and loneliness among college students.Dissertation Abstracts Intenational Section A: Humanities & Social Sciences 60(3_A),Sep 1999,0579.
7. Irwansyah , M . A, (2005). Internet Uses, Gratifications, Addiction ,and Lonelines among International Students (a case study at the East Eest Center Housing).
8. Kim Kyunghee; Ryn Eunjung;Chon .Mi_Young; Yeun,Eun_Ja; Choi, So_ Young;Seo, Jeong_Seok and Nam, Bum_Woo(2006). Internet Internet addiction in Korean adolescents and its relation to depression and suicidal ideation:A questionnaire survey. Interna'tional Journal Of Nursing Studie,43(2), 185_192.
9. Ko, C_H.; Yen, J_y.; Chen, S_H.;Wu, K. and Yen, C_F(2006), Tridimensional Personality of Adolescents With Internet Addiction and Subctance Use Experience . Canadian Journal of psychiatry, 51(14)887_894.
10. Pawlak, Craig(2002). Correlates of Internet use and addicion in adolescents. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities & Social Sciences. 63(5_A), Dec, 1727.
11. Sander,C.E.,Field ,T.M.,Diego,M., and Kaplan, M, (2002). Relationship of internet use to Depression and Social isolation among Adolescents. Retrieved April 13 the, 2006, from

12. Whang, LS._M., ILes,S.and. Chang, G.(2003). Internet Over_ Users' Psychological profile: Addiction.
13. Yen, J-y, ;Ko, C_H.; Yen, C_F. ;Wu, H_Y. and Yang , M_J.(2007).The Comorbid Psychiatric Symptoms Of Internet Adolescent Health. 41(1),93_98.
14. Young, K.(1998) Interent addiction: The emergence of a New clinical disorder. Cyber psychology & Behavior. 1(13), 237_244..
15. John M. Grohol, Psy.Psy. D. WWW.Psychentral, com/bio_htm.
16. http://WWW. interneWorldstats.Com/Stats1.htm
17. http://.WWW.internetWorldstats.Com/Stas1.htm
18. WWW. Sptechs.Com/news/artical

الملاحق

ملحق رقم (1)

مقياس إدمان الانترنت

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته،،

بعد التحية

تمثل شبكة الإنترنت الإختراع الذي يمكن ان يكون عنوان العصر الحديث، والباحثون يقومون بإعداد دراسة عن استخدام طلبة الجامعة للإنترنت وآرائهم حولها. وهي كجزء من متطلبات الحصول علي درجة البكلاريوس من قسم علم النفس بجامعة السودان. الرجاء تعبئة الاستبانة المرفقة. والإجابة علي الأسئلة بكل دقة وأمانة. علماً أنه لا توجد هنالك اجابة صحيحة واخري خاطئة وا ٍنما توجد إجابة تنطبق علي ما تقوم به من افعال وتؤمن به من آراء، اتقدم إليكم بشكر سلفاً علي منحكم جزء ً من وقتكم الثمين.

المعلومات الاساسية :

1. **النوع :** ذكر ☐ أنثي ☐

2. **العمر :** من (15-19) ☐ من (20-24) ☐

من (25-30) ☐ من (30- فأكثر) ☐

3. **الفرقة :** أولي ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐

4. **تمتلك حاسوب :** نعم ☐ لا ☐

مقياس الإدمان علي الإنترت في صورته النهائية

الرقم	العبارة	دائما	احياناً	ابداً
1	أشعر بالراحة النفسية عندما أكون متصلاً بالإنترنت.			
2	لا أستطيع الإستقناء عن الإنترنت حتي في حالة معارضة أهلي.			
3	عتقد أنني أشعر بالإختناق لو حرمت تماماً من الإنترنت .			
4	تنتابني مشاعر الضيق في حالة عدم قدرتي في إستعمال الإنترنت .			
5	أشعر أنني لا أستطيع أن أتخلي عن إستخدام الإنترنت			
6	شعر بالتعاسة لو حرمني وليّ أمري إستخدام الإنترنت			
7	أحس بالتوتر إذا شغلني أحد عن الدخول للإنترنت			
8	أجد تفكيري دائماً منشغل بما يحدث داخل الإنترنت في حالة إتصالي بالشبكة			
9	أفضل عالم الإنترنت علي عالم الواقع			
10	أنتظر الوقت الذي أدخل فيه للشبكة بفارق الصبر			
11	أجد متعتي من خلال شبكة الإنترنت			
12	عندما أشعر بالضيق ألجاء إلي الإنترنت			
13	أشعر بالضيق عندما ينقطع الإتصال بشبكة الإنترنت			
14	أشعر بإرتياح شديد إذا عاد الإتصال بالشبكة بعد الإنقطاع			
15	أجد عبر الإنترنت الكثير مما أفتقده في الحياة العامة			
16	في كل مرة أستخدم الإنترنت أشعر برغبة في زيادة عدد ساعات الإستخدام			
17	رأي الآخرين لن يجعلني أخفف من إستخدام الإنترنت			
18	إذا حرمت من الإنترنت لا أستطيع التركيز أو القيام بأي عمل			
19	أصبحت أتأخر في مواعيد النوم والإستيقاظ بسبب إستخدام الإنترنت			
20	أشعر بالإرتياح للصداقات التي أخيمها عبر الإنترنت عن الصداقات الفعلية			
21	الإنترنت هو المتنفس الإجتماعي الوحيد لي			
22	كونت العديد من الصداقات عبر الإنترنت وكانت صداقات ممتعة للغاية			
23	أعتقد أني مقصر في واجباتي الإجتماعية بسبب الانترنت			
24	ن الممكن أن أوجل إرتباطاً عائلياً من أجل البقاء علي الإنترنت			
25	الاوقات التي أقضيها امام االإنترنت من أجمل أوقات حياتي			
26	بالرغم من كثرت مشاغلي إلا أنني اجد الوقت الكافي لدخول الانترنت			
27	أشعر بالسعادة في إستخدام الإنترنت لذلك لا أبالي كم أنفق من المال			
28	أشتاق للاصدقاء الذين تعرفت عليهم عبر الشبكة			
29	أشعر بحريتي أكثر علي الإنترنت لان لا أحد يعرف من أنا			

ملحق رقم (2)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أشعر بأني علي وفاق مع الناس الحولي			
2	أشعر بأني أفتقد الصحبة			
3	لدي شعور بأنه لا يوجد الشخص الذي أستطيع ان ألجاء إليه عندما أريد			
4	شعر بأنني في هذه الحياة وحيداً			
5	أحس بأني غريب بين أصحابي ولا أشعر بعضويتي في أي مجموعة			
6	ليس لي تأثير واضح علي المحيطين بي			
7	أشعر أنني مهمل ممن حولي			
8	علاقاتي الإجتماعية سطحية			
9	أشعر بأنني مخلوق تعس لأني منسحب			
10	أشعر أنني معزول عن الآخرين			
11	يحيط بي الناس لكنهم بعيدون عني			
12	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء			
13	ليس هنالك شخص يمكنني أن أميل إليه			
14	علاقتي بالغير لا تدوم لفترة طويلة			
15	أشعر بعدم التوافق مع المحيطين بي			
16	إحساسي بأن الآخرين لا يفهموني جيداً			
17	إحساسي بالخجل والخوف من مواجهة الغير			
18	أشعر أنه لا يوجد من يحل مشاكلي			
19	عندما أقع في مشكلة بالمنزل لا أجد من يقف بجانبي			